يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

* الأربعاء ٢٦ حزيران ١٩٨٥ ، الموافق ٩ شوّال ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٣٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٣٤٠ شيكل *
Vol. 37/42 - 26.6.1985 - Price: 340 Shekel
AL-ITTIHAD

«مناورات أردنية - مصرية - امريكية واسعة ضد سوريا»

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تناقلت وسائل الاعلام أن ضباطاً من قيادة الجيش المصري، من مختلف الوحدات، وصلوا الى عمان تمهيداً للمشاركة في «مناورات استراتيجية» واسعة النطاق يشارك فيها الجيش المصري والجيش الأردني، «وكما يبدو ستشارك فيها أيضاً الولايات المتحدة، بواسطة «قوات الانتشار السريع» - على حد قول «صوت اسرائيل» مساء أمس.

وذكرت مصادر مطلعة أن المناورات ستجري قريباً. ونشرت صحيفة «الوطن» الكويتية، أمس، أن قوات برية وجوية مصرية ستشارك في هذه المناورات، فيما أكدت المصادر الصحفية الرسمية الاسرائيلية أن معلوماتها تؤكد مشاركة ضباط مصريين فقط.

واضافت «الوطن» أن الرئيس المصري، حسني مبارك، أعلن أنه يجمع ضباط الجيش المصري الذين وصلوا الى الأردن تحت أمرة الملك حسين التامة.

وقالت الصحيفة الكويتية ان المناورات آنفة الذكر ترتبط بـ «مخطط سوري لاجتياح الأردن واسقاط نظام الملك حسين».

وعقب راديو «صوت اسرائيل» على هذا فوصفه بأنه «مبالغ فيه». لكنه أكد خشية الملك حسين من سوريا، بسبب مواقفه السياسية وانخراطه في العملية «السلمية» التي تشرف عليها الولايات المتحدة.

وربطت المصادر الاسرائيلية بين النبأ وبين قيام وفد أردني - فلسطيني، بدءاً من يوم أمس، بجولة في روما ومن ثم في باريس لتوضيح «ابعاد اتفاق عمان». ويشارك في هذا الوفد عبد الوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء الأردني، وطاهر المصري، وزير الخارجية المصري، وخالد الحسن، مستشار ياسر عرفات السياسي، وأحد أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما ربطت الأوساط الاسرائيلية شبه الرسمية بين هذين الحدثين وبين وصول نائب رئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان، أمس، الى القاهرة حاملاً رسالة من حاكم العراق، صدام حسين، الى الرئيس المصري، حسني مبارك.

وعقب راديو «صوت اسرائيل» على هذه التطورات بأنها تشير الى تبلور «محور القاهرة - بغداد - عمان - عرفات»، خلال نشاط دبلوماسي مع دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

مستخدمو بلدية صفد يضربون عن الطعام احتجاجاً على أوامر العمل الالزامي

● صفد - لمراسل خاص - بدأ مستخدمو بلدية صفد، أمس الاول (الاثنين)، إضراباً مفتوحاً عن الطعام في مبنى البلدية، احتجاجاً على قيام رئيس البلدية بإصدار أوامر عمل الزامية بحق عمال النظافة (٦٠ عاملا)، المضربين عن العمل منذ الاسبوع الماضي احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم عن شهر أيار.

وقد توجهت لجنة المستخدمين في البلدية الى وزير الداخلية ومحكمة العمل وطالبتها باجبار رئيس البلدية على شرح الاسباب التي تمنعه من إلغاء اوامر العمل الالزامية.

وأعرب رئيس لجنة المستخدمين عن استغرابه لقيام رئيس البلدية بإصدار الاوامر الالزامية بحق العمال. وقال: لا اعرف كيف يضطرون عاملاً الى الخروج لتنظيف الشوارع في الوقت الذي لا يملك فيه قرشاً لشراء الطعام.

من جهة أخرى جرى الاتفاق، أمس الاول، بين وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، وبين رئيس بلدية صفد على اقامة لجنة لفحص الوضع المالي الصعب في البلدية وتقديم اقتراحاتها الى الوزارة حتى نهاية هذا الاسبوع.

أوامر عمل إلزامية ضد عمال تكرير البترول في حيفا واسدود

● حيفا - أصدرت محكمة العمل في حيفا، أمس (الثلاثاء)، أوامر عمل الزامية مؤقتة لجميع العمال في مصانع تكرير البترول في حيفا واسدود تلزمهم، بموجبها، بالعودة الى مزاولة أعمالهم فوراً - بناء على طلب ادارة المصانع.

وقررت المحكمة، في السياق، إجراء بحث في نزاع العمل الذي أعلنه العمال بعد أكثر من اسبوعين من يوم أمس.

وأعلنت لجان العمال في مصانع تكرير البترول في حيفا وأسدود، فور اعلان قرار المحكمة، انها ستقوم بتنظيم إجتماعات عمالية إحتجاجية للبحث في أوامر العمل الالزامية وفي الخطوات الكفاحية التي سيتخذونها.

ريغن يقترح ضرب حصار بحري حول لبنان ويؤكد مواصلة التحشدات البحرية الامريكية قبالة بيروت

● واينبرغر: اسباب عديدة تدعونا الى ابقاء سفننا الحربية قرب الشواطيء اللبنانية ● بوش يجند الحلفاء للمشاركة في العدوان ● رابين: نحن على أهبة الاستعداد للمشاركة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أعلنت مصادر أمريكية مطلعة أن ادارة ريغن تتدارس امكان ضرب حصار بحري حول بيروت ولبنان عامة، وأنها قررت مواصلة حشد قوات بحرية اضافية في الشواطيء اللبنانية.

وأضافت هذه المصادر أن ريغن نفسه بادر الى عرض هذا المخطط وأنه من المتوقع أن تكون الادارة الامريكية اتخذت قراراً بهذا الشأن ليلة أمس.

كما تتدارس الادارة الامريكية امكان فرض عقوبات على شركات الطيران التابعة للدول التي تتهمها الادارة الامريكية بأنها تؤيد «الارهاب» وكذلك فرض اجراءات أمنية مشددة على المواصلات الجوية والامتناع عن تزويد رخص لشركات جوية أجنبية ترى فيها السلطات الامريكية أنها «مهملة».

ويأتي الاقتراح (القرار) الامريكي بمحاصرة لبنان من البحر استكمالاً للمخطط العدواني الجديد بذريعة اختطاف الطائرة الامريكية «تي. دابليو. ايه» واحتجاز ركابها رهائن في بيروت وفي غيرها من المناطق اللبنانية. ويذكر أن قوات بحرية حربية أمريكية، بما فيها حاملات طائرات مقاتلة وطائرات عمودية ومشاة بحرية، ترابط قبالة شواطيء بيروت.

وفي هذا الاطار أعلن وزير «الدفاع» الامريكي، كاسبر واينبرغر، أمس الاول، أن بلاده ترفض شروط نبيه بري، رئيس حركة «أمل»، بابعاد سفن الاسطول السادس الامريكي من الشواطيء اللبنانية باعتباره أحد شروط الافراج عن الرهائن الامريكيين.

وقال واينبرغر: «هناك أسباب عديدة لوجود السفن الحربية هذه قرب شواطيء لبنان». وأضاف: «لا يمكن معرفة أي شكل ستتخذ هذه القضية (قضية اختطاف الطائرة الامريكية) وماذا سيتوجب القيام به».

وعلقت مصادر سياسية في واشنطن على تصريحات واينبرغر بأنها «تبقي الباب مفتوحاً أمام عمل عسكري». وتناقلت الاوساط الدبلوماسية في واشنطن، أمس وأمس الاول، معلومات تتحدث عن عملية عسكرية أمريكية «انتقامية».

■■ رابين: نحن مستعدون

وفي اسرائيل أعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في احتفال عسكري في مرتفعات الجولان السورية المحتلة يوم أمس، أن اسرائيل مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة في محاربة الارهاب.

وقال: «طبعاً يجب أن نلقي المخربين بعد ابداء استعدادنا من الولايات المتحدة الامريكية لانها الدولة التي تتحمل المسؤولية الاساسية عن معاقبة وحل القضية».

وكان شمعون بيرس، رئيس الحكومة، بعث، أمس الاول، برسالة الى الرئيس الامريكي يعبر فيها عن استعداد اسرائيل لتقديم أية مساعدة تطلب منها لـ «حل قضية الطائرة المخطوفة».

■■ بوش يجند الحلفاء للعدوان

وعلى الصعيد نفسه أعلن نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، أمس في بون، أن على اسرائيل أن تطلق سراح المعتقلين في سجونها، المحتجزين بصورة مخالفة للقوانين الدولية.

ويستدل من هذا التصريح، وهو ما أكدته مصادر امريكية واسرائيلية مطلعة، أن اسرائيل والولايات المتحدة تفتشان عن طريقة لحل أزمة الرهائن واطلاق سراح المعتقلين في سجن عتليت بعد أن وضعت الولايات المتحدة كل «الاستعدادات لشن عدوان على لبنان، بذريعة «الانتقام» لعملية اختطاف الطائرة.

وعلم أن بوش سلم مستشار المانيا الغربية، هلموت كول، مذكرة من ريغن تتعلق بتحالف الدول الأمبريالية ضد ما أسموه «الارهاب» ومشاركتها في أعمال عدوانية، بذريعة مكافحة «الارهاب الدولي».

وكان كول، أعلن، قبيل وصول بوش الى بون، عن استعداد بلاده، لخطة «ضد الارهاب» تقودها الولايات المتحدة.

● نساء شيعيات يتظاهرن، في بيروت، ضد العدوان الامريكي (صورة من و.ص.ف)

بحث طلب رفع الحصانة البرلمانية عن النائب شلومو عمار، لمحاكمته بتهمة التجسس

● القدس - بدأت لجنة الكنيست، أمس (الثلاثاء) بمناقشة طلب المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زمير، برفع الحصانة عن النائب شلومو عمار (معراخ)، تمهيداً لتقديمه الى المحاكمة بتهمة التجسس.

وكان عمار اتهم، قبل انتخابات الكنيست الأخيرة، بتسجيل محادثة سرية متعلقة بالنزاع الداخلي داخل شركة الباصات «ايغد»، التي يرأس النائب عمار سكرتاريتها. وقد قدمت لائحة الاتهام ضد عمار الى المحكمة عشية انتخابات الكنيست، الا أن نجاحه في الوصول الى عضوية الكنيست وحصوله على الحصانة البرلمانية ألغى، اوتوماتيكياً، كل الاجراءات القضائية ضده.

وقد استمعت لجنة الكنيست أمس، الى الأسباب التي دعت المستشار القضائي للحكومة الى طلب رفع الحصانة عن عمار. وستواصل اللجنة مناقشة الموضوع والتصويت عليه في جلستها القادمة بعد أسبوع.

الليكود والمعراخ يبلوران اقتراحاً لفرض «الخدمة الوطنية» على العرب

● تل أبيب - كشفت صحيفة «عل همشمار» (الثلاثاء - ٦/٢٥) عن أن النائبين بمجلس الوزراء (الليكود) وعدنا سوليتار (معراخ) أعدا اقتراح قانون جديد لفرض «الخدمة الوطنية» على المواطنين العرب، وذلك لمدة ٢٤ شهراً يقوم خلالها «المجند» بتقديم الخدمات في مجالات الزراعة والتعليم والصحة والساعدات الاجتماعية.

وذكرت «عل همشمار» أن كتلة الليكود خولت غولدشتاين بتنسيق المواقف مع وزراء العمل والرفاه والمالية والامن والقضاء، قبل طرح الاقتراح للقراءة الاولى في الكنيست.

الكنيست تقرر الزام الحكومة بعدم اغلاق مجمع «آتا»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، أمس، موضوع «آتا» واتخذت في ختام النقاش القرارات التالية: ● على الحكومة أن تمتنع عن اغلاق مجمع «آتا» ● تقرر الكنيست أنه على الحكومة أن ترمم مجمع «آتا» باعداد خطة اقتصادية خاصة لتنفيذ ذلك ● يجب على الحكومة الاهتمام بالمحافظة على حقوق عمال المجمع ● الكنيست تدعو الحكومة الى أن تفحص، من جديد كل القرارات التي اتخذتها بهذا الصدد وأن تتصرف بموجب قرار الكنيست في الموضوع الصادر يوم ٨٥/٦/٢٥ (أمس).

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية، في اجتماعها أمس، أبطلت كل الاقتراحات لبيع مجمع «آتا» واعادة تشغيله من جديد. وبذلك عقدت اللجنة «المصرف» واختتمت مسلسل الأحابيل والحجاج التي بدأته الحكومة بتحويل

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

قريباً - انهيار في البورصة على غرار ما حدث في العام ١٩٨٣

● «لجنة مديري الصفقة» تقرر رفع أسعار (٩٠) سلعة ولوائح الاسعار تشمل مئات السلع ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - خلافاً لما أعلن في ختام جلسة «لجنة مديري الصفقة»، في مطلع الأسبوع الجاري، وصلت الى الحوانيت والمحلات التجارية، صباح أمس، لوائح المنتجات والأسعار الجديدة. الا أنها شملت مئات أسماء المنتجات مع أسعارها القصوى، وليس تسعين سلعة كما أعلن!

وكانت «لجنة المديرين» أقرت رفع أسعار (٩٠) سلعة بنسبة تتراوح بين ٣ - ١٦٪، بشكل استثنائي، بناء على طلب المنتجين.

ويبرر المنتجون هذا التلاعب والاحتيال بقولهم ان «لجنة المديرين» أقرت رفع أسعار (٩٠) مجموعة من السلع، ليس ٩٠ سلعة، وان كل مجموعة تشمل عشرات السلع والمنتجات! الا أن هذا التسويغ لم يمنع حدوث بلبلة شاملة لدى المواطنين وأصحاب المحلات التجارية وحتى وقوع مشادات كلامية وحوية بين الباعة وأصحاب المحلات وبين زبائنهم.

والغريب في الأمر أن قيادة الهستدروت لم ترد على خطوة المنتجين ووزارة الصناعة والتجارة هذه، علماً بأن لها ممثلها في «لجنة المديرين» وتعتقد بأنها شريكة في هذه اللعبة!

ويتضح، ايضاً، من لوائح الأسعار الجديدة، أنها خلت من أسماء منتجات أقرت اللجنة ابقاء رفعها، ويؤكد المنتجون على الموضوع أنه مجرد خطأ سيتم اصلاحه بأسرع ما يمكن(!).

ويتوقع، على ضوء شمولية رفع الأسعار هذه، أن يقفز جدول غلاء المعيشة لشهر حزيران الجاري، بـ ٨٪ على الأقل، وليس بـ ٤٫٥٪ كما أعلن في مطلع الأسبوع. وهكذا يتعزز الاعتقاد بأن جدول غلاء المعيشة سيبلغ رقماً قياسياً يتجاوز ٣٠٪، الأمر الذي يعني انهيار الحواجز المصطنعة أمام انفلات عجلة التضخم المالي والغلاء.

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

الكشف عن عملية تنكيل وحشية ضد شابين عربيين «أبطالها» ثلاثة من أفراد الشرطة

● أحد الجلادين توجه إلى الشاب الضحية بالقول: «أنا القانون والدولة وأنت بالنسبة لي صرصار صغير»! ●

● تل أبيب - كشف النقاب، في محكمة الصلح في تل أبيب، أمس الاول (الاثنين) عن عملية أخرى من عمليات الاعتداء الوحشي والتنكيل الرهيب التي ارتكبها ويرتكبها أفراد الشرطة الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في حالة إعتقالهم او إستدعائهم الى التحقيق في قضية ما.

وتفاصيل القضية المذكورة وقعت في أيار ١٩٨٣ في أحد مقاهي تل أبيب حيث اعتقل ثلاثة افراد شرطة [illegible]

[illegible]

انهيار السدود أمام غول البطالة!

■ صدرت عن وزارة الصناعة والتجارة والتموين، أمس، اللوائح الجديدة لأسعار السلع والحاجيات التي أقرت «لجنة مديري الصفقة» في مطلع الأسبوع [illegible]

[illegible]

نداء الى قراء وأصدقاء «الاتحاد» في الخارج

أيها الاخوة والزملاء

نتوجه إليكم بهذا النداء للمرة الثالثة على صدور «الاتحاد» يومياً، ان تمدوا إلينا يد العون المالي.

ويزداد هذا الطلب إلحاحاً أمام تفاقم الازمة الاقتصادية في بلادنا وما تجره من غلاء، من جهة، وأمام ازدياد فقر قراء وأصدقاء «الاتحاد» وانتشار البطالة بينهم من الجهة المقابلة.

تصل «الاتحاد» الى مختلف أنحاء العالم. مئات الاعداد ترسل يومياً. ويتعاظم اعتماد «الاتحاد» لدى المتخصصين ومختلف المؤسسات والصحافة، على أنها المصدر الأمين لقضايا بلادنا وللكفاح من أجل السلام العادل. ونقيم علاقات صحفية وثقافية متبادلة مع الكتاب والمؤسسات والصحف في العديد من أقطار العالم ونود أن نعزز هذه العلاقات لمصلحة التفاهم بين الشعوب وتوطيد السلام العالمي.

ونظمنا وصول «الاتحاد» يوماً يوماً، الى عدد من الاقطار للبيع اليومي. ونعمل على توسيع هذا الاطار. إن الألوف من طلابنا ومن غيرهم من الطلاب الديمقراطيين الفلسطينيين والعرب عامة، الذين يطلبون العلم في الاقطار الاجنبية، هم من قراء «الاتحاد» المواظبين أو المتشوقين الى الاطلاع عليها بانتظام.

إننا ندعوكم جميعاً الى توسيع شبكة المشتركين السنويين في الخارج في «الاتحاد» اليومية أو الاسبوعية (عدد يوم الجمعة).

كما ندعوكم الى التبرع المالي لدعم ميزانية «الاتحاد» ومسيرتها التاريخية منذ ٤١ عاماً.

ارسلوا تبرعاتكم الى حساب «الاتحاد» البنكي وعنوانه:

BARCLAYS DISCOUNT BANK LTD.
WADI AL-NISNAS BRANCH.
HAIFA - ISRAEL
ACCOUNT NO. 10340
AL-ITTIHAD NEWSPAPER

ولا تحرمونا، بالطبع، من ملاحظاتكم الى أسرتنا وسوف نعيرها دوماً كل ما نقدر عليه من احترام واهتمام.

● هيئتا تحرير وإدارة «الاتحاد» ●

تعزية

الى زوجة المرحوم وآل ابو مخ بوفاة السيد سعيد محمد ابو مخ، له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

طاهر المكاوي ويوسف ابن فريج وموسى أبو شارب - النقب

الكنيست تناقش سياسة «الصفقات» وأبعادها:

طوبي: الحكومة التي لا تدفع البلاد نحو السلام الحقيقي لن تكون قادرة على إشفاء الاقتصاد

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ أقرت الكنيست، يوم الاثنين الماضي (٦/٢٤)، بيان الحكومة بشأن الصفقة الشاملة وأبعادها، الذي أدلى به وزير المالية يتسحاق موداعي، حيث قال إن الهدف من وراء الصفقة الشاملة هو تهدئة الاقتصاد ولجم التضخم المالي وفرض ظروف مستقرة نسبياً كي يتسنى للحكومة الوصول الى نتائج ملموسة في مجال التقليصات»!

وادعى موداعي ان هناك تغيراً جذرياً واسعاً لبعض الامور مثل أجور العمل وارتفاع الاجور والاسعار حيث أن هذه الامور أحدثت في مباحثات مشتركة بين الحكومة والهستدروت وارباب العمل. والنتيجة الاخرى، قال الوزير، هي تخفيض مستوى التضخم المالي بعد ارتفاع مستمر في سنة ١٩٨٤ حيث إنخفضت نسبة التضخم المالي في الربع الاول من سنة ١٩٨٥ الى ١٠٪ بالمقارنة مع السنة الماضية.

أما حول إرتفاع نسبة التضخم المالي في شهر نيسان الماضي، والتي وصلت الى ١٩٫٤٪، فقد قال موداعي ان السبب في ذلك هو تغير الاسعار الموسمي الذي يحدث عادة في هذا الفصل!

وحول عدم إنضباط الاسعار قال ان الوزير ان السبب في ذلك يعود الى ارتفاع الاسعار الذي جرى لفترة طويلة في السلع الغذائية دون الاخذ بالاعتبار سلفاً تحديد الامر الذي صعب تحديد نسبة ارتفاع الاسعار الثابتة وهو الامر نفسه بالنسبة لمجال الاجور. وبشأن الاجحاف في الاجور قال الوزير انه لولا «الصفقة الشاملة» لكان الاجحاف أكثر بكثير لانه بدون ذلك كان يصعب تحديد علاوات غلاء المعيشة وإنه في وضع تضخم مالي كبير كان سيلحق حتماً إجحاف أكبر مما هو عليه في «الصفقة الشاملة»!

وادعى الوزير بأنه حصل انخفاض في نسبة البطالة في فترة الصفقة الشاملة حيث ان نسبة البطالة ارتفعت سنة ١٩٨٤ الى ٦٫٨٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٨٣ ولكنها انخفضت في الربع الاول من السنة ١٩٨٥ الى نسبة ٦٫٨٪!

وقال الوزير أيضاً إن هنالك بعض الظواهر في الفترة الاخيرة نتيجة «الصفقة الشاملة» ومن بين هذه الظواهر عدم إضرابات العمال والمتعهدين ومقدمي الخدمات والرفع النسبي للسلطات المحلية حيث أن أجور عاملي السلطات المحلية منخفض بالمقارنة مع أجور عاملي الدولة وفي هذا المجال شرح موداعي توصياته التي قدمها الى وزير الداخلية لتحسين ظروف السلطات المحلية!

ومن كتلة «الجبهة» ناقش عضو الكنيست توفيق طوبي الذي قال إن الهدف المعلن للصفقات الشاملة كان «إنقاذ الاقتصاد» لكن الحقيقة هي أن الهدف هو خفض مستوى معيشة جماهير الشعب والاجحاف في الاجور عن طريق إلغاء الدعم الحكومي «السوبسيديا» وارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب وتقليص الخدمات الجماهيرية وفصل العمال وزيادة البطالة.

وقال طوبي أن «الصفقات الشاملة» الثلاث هي صفقات معادية للعمال وتمس بمستوى معيشة جماهير الشعب في الوقت الذي يربح فيه أصحاب الرأسمال والثراء. وقال: لقد حذرنا دائماً من «إنقاذ الاقتصاد» بواسطة قوى لا عمالية ولا تمثل لصالح الجمهور.

وأضاف أن رفع أسعار المحروقات بنسبة ٤١٪ وارتفاع اسعار (٩٥٠) من السلع الغذائية يوم الاحد الاخير (٦/٢٣) يثبت أن جمهور العاملين فقط هو الذي يدفع الثمن الغالي الامر الذي إضطر سكرتير الهستدروت، يسرائيل كيسار الى أن يصرح يوم ٨٥/٦/٢٠ بأن النتيجة الوحيدة من وراء «الصفقة الشاملة» هي الاجحاف في أجور العاملين. واضاف طوبي ان الاجحاف في الاجور في فترة الصفقة الشاملة وصل الى ٣٠٪ وأن معدل الاجور انخفض أيضاً منذ الاتفاقيات الاخيرة بقيمة الدولار. فقد كان معدل الاجر في شهر حزيران ١٩٨٤ (٦٥٠) دولاراً بينما إنخفض الى (٤٨٥) دولاراً في شهر أيار ١٩٨٥ بالاضافة الى تفشي البطالة المستمر والفقد السوبسيديا.

وقال طوبي إن بيسان هي تعبير لما يحدث في المدن التطويرية حيث أن ٣٠٪ من العاملين يعيشون بدون مصدر رزق حيث يغلق هناك المصنع تلو الآخر وان هذا هو تعبير واضح لسياسة «الصفقات الشاملة» وإغلاق المصانع للسبة مغير مطبقته فقط بداية أزمة «أثاء» التي وقعت بسبب التقليص من هذه السياسة. ثبت أن الحكومة مصممة على إغلاق مصنع «أثاء» ورمي آلاف عماله الى الشارع. وان سياسة تقلب العمال الى سوق البطالة لا تزال قائمة فاليوم «أثاء» وغداً عمال حيفا وشركة «تسيم» وعمال «ورثايم» وشركات «بيت شيمش» ومصانع «سركيس» و«مطرقانه» والمبلى على الجرار.

وأضاف طوبي: بدلاً من معالجة جذور الازمة الاقتصادية بالغاء سياسة الاحتلال والحرب والاستيطان والمشاريع الحربية مثل مشروع طائرة «لافي» الذي يبتلع مليارات الدولارات وبدلاً من الانسحاب من لبنان وتوفير المصروفات الضخمة المستمرة حتى اليوم على تمويل جيش جنوب لبنان والمرتزقة. فبدلاً من ذلك تعد الاوساط الحاكمة برامج جهنمية وتعدون جماهير قمرة اخرى يحثون عن برامج جديدة مثل «دولرة العملة» أو تحويل «الشيكل» الى «سيلع» او غيرها شرط أن يكون الاطار المشترك لكل هذه الخطط تقليل قيمة العملة ومستوى المعيشة والاجحاف في الاجور وفرض ضرائب إضافية وزيادة البطالة وكل ذلك يقع على كاهل الجماهير الوحيدة وهي جمهور العاملين.

واختتم طوبي «بالمراخ» فقال: حكومة المراخ ترتكب خطوات معادية لجمهور العاملين وعلى رأسها خطوات لم يجرؤ حتى «الليكود» على فرضها وإنه حكيمه. وأضاف ان الازمة الاقتصادية والاجتماعية ترداد عمقاً بسبب السياسة التي تنتهجها هذه الحكومة ومع ذلك تزداد القوى السياسية الفاشية، قوى اليمين القومي والتطرف عمل معجبيه وبكهانا.

واختتم طوبي كلمته قائلا: «حيا ان الحكومة غير مستعدة لدفع الدولة والمنطقة نحو السلام الحقيقي فانها ليست غير قادرة على إشفاء الاقتصاد وإنقاذ المجتمع من الامراض الاجتماعية الخطيرة ولن تكون قادرة على ذلك طالما استمرت توجهاتها الحقيقية لصالح أصحاب رؤوس الاموال. ولهذا أرى أن على حكومة المراخ ـ الليكود أن تستقيل لتفتح الطريق أمام حكومة جديدة».

هذا وفي نهاية النقاش استمعت الكنيست إلى إقتراحات التلخيص التي قدمتها الكتل البرلمانية المختلفة. وقدمت كتلة «الجبهة» إقتراحاً للتلخيص جاء فيه:

● ترفض الكنيست بيان وزير المالية من يوم ٨٥/٦/٢٤ ● ترى الكنيست ان الصفقة الشاملة الثالثة كسابقتيها الاولى والثانية، انما ترمي الى سحق اجور العمال وخفض مستوى معيشة الجماهير الشعبية عامة وجماهير الاجيرين والطبقات المسحوقة خاصة والى تقليص الخدمات الاجتماعية الشعبية ● تقرر الكنيست ان «الصفقات الشاملة» غير قادرة على طرح برنامج إقتصادي لخروج البلاد والاقتصاد فيها من الازمات المتفشية ● تقرر الكنيست ان الطريق لانقاذ الاقتصادي والاجتماعي هو برنامج اقتصادي يقوم على أساس التقليص في ميزانية الدولة بواسطة تقليص جذري في مصروفات العسكرة والاحتلال والاستيطان وفي خدمة الاهداف الاستراتيجية للامبريالية الامريكية ● الكنيست تدعو الحكومة إلى العمل لمنع إغلاق مصانع وإنما اقامة مصانع جديدة بهدف تقليص دائرة البطالة وخصوصاً في مدن التطوير وفي القرى العربية حيث تصل البطالة فيها إلى نسبة عالية جداً وخطيرة ● الكنيست تطالب الحكومة بعدم ضرب أجور العمال وعدم المس بمخصصات التأمين والاولاد وغيرها.

□□ في ظل الاحتلال □□

حجز مستشفى عرس المقدوة!

● القدس ـ لمراسل خاص ـ [illegible] جنود الاحتلال الاسرائيلي عشرات المنازل في منطقة جبل المكبر في القدس العربية المحتلة [illegible] الخاصة [illegible] على اراضي القرية المصادرة.

[illegible]

احتلال وتعذيب امرأة مقدسية مريضة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم ٨٥/٦/١٧ [illegible] في القدس المحتلة [illegible]

منع مواطني القدس المحتلة من السفر عبر الجسر

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي منع اهالي مدينة القدس المحتلة من السفر الى عمان [illegible] الذين [illegible] في جامعة بيروت العربية [illegible] الطلبة والعائدين من الخليج [illegible].

[illegible]

الاحتلال يحاصر مداخل مخيم «الجلزون»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس الاول [illegible] مداخل مخيم الجلزون [illegible] رام الله [illegible]

[illegible]

المستوطنون يواصلون استفزازاتهم ضد مواطني دير بلوط المحتلة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تواصل [illegible] المستوطنين [illegible] ضد سكان قرية دير بلوط المحتلة [illegible] رام الله [illegible]

[illegible]

قوى الامن الداخلي اللبناني تنتشر في مخيمات بيروت، بدون عراقيل

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ دخلت قوات الامن الداخلي اللبنانية، صباح أمس (الثلاثاء)، الى المخيمات الفلسطينية في منطقة بيروت، وفقاً «لاتفاق دمشق». وقامت لجنة التنسيق المشتركة المكلفة بالاشراف على تنفيذ الاتفاق، بمتابعة انتشار قوى الامن الداخلي في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

وأكدت اوساط في لجنة التنسيق أن عمليات تمركز قوى الامن، التي يتراوح عددها ما بين ٧٠ و ١٠٠ عنصر، جرت بدون أية عراقيل او عوائق وان الاجواء العامة تتميز بالايجابية. ويتفق ان تكون مهمة قوى الامن الداخلي المنتشرة في المخيمات تحت اشراف لجنة التنسيق.

وأفادت انباء بيروت ان الاتصالات المحلية ومع دمشق متواصلة في آن واحد، للوضع رؤية موحدة لاقرار خطة أمن شاملة لبيروت الغربية تكون منطلقاً لخطة أمنية للعاصمة بيروت الكبرى.

ومن المنتظر ان يتوجه الى دمشق، في وقت قريب، الوزيران نبيه بري، رئيس حركة «أمل»، ووليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، للاجتماع مع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري.

كما ينتظر ان يعقد في دمشق، في اليومين المقبلين على أبعد تقدير، لقاء اسلامي وطني موسع حيث سيبحث الخطة الامنية لبيروت، بالاضافة الى مواضيع اخرى تكفل ضمان وحدة وسلامة وأمن لبنان.

بيرس يتبنى موقف شمير بخصوص قضية طابا

● هل يتنازل نظام مبارك عن شرطه الثالث ويعيد سفيره الى تل أبيب ؟! ●

● القدس ـ نسبت وسائل الاعلام الاسرائيلية المطلعة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، اعلانه ـ في اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أمس الأول ـ أنه يتبنى موقف القائم بأعماله، وزير الخارجية يتسحاق شمير، من مسألة منطقة «طابا» المتنازع عليها مع مصر.

وكانت خلافات شديدة تفجرت بين رأسي حكومة التكتل القومي، المعراخ والليكود، حول هذه المسألة خلال الأسبوعين الماضيين. وذهب عدد من نواب المعراخ الى حد اتهام شمير بأنه غير معني حل «بالسلام» مع مصر. وعقد بيرس، بتكليف الحكومة، على خلفية الخلاف نفسه.

ويتلخص موقف بيرس الجديد في أنه على مصر أن تعلن عن اعادة سفيرها الى اسرائيل، وبعدئذ تعلن اسرائيل عن موافقتها على الذهاب الى التحكيم الدولي بخصوص طابا.

وأوضح بيرس، في اجتماع لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، أن الحكومة المصرية كانت تشترط أن تنسحب اسرائيل من لبنان تماماً، وأن تعمل على «تحسين ظروف» المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين(!!)، اضافة الى اعلان الموافقة على التحكيم الدولي بخصوص طابا. وأضاف أن مصر تنازلت عن الشرطين الأولين وتمسك بالشرط الأخير قبل اعادة سفيرها الى تل أبيب.

ويذكر، بهذا الصدد، أن العديد من المراقبين السياسيين في البلاد يرون في حل مسألة «طابا» مفتاحاً لتطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر ومقدمة لا بد منها للانخراط في عملية التسوية المنفردة مع الأردن. وعليه رأوا في موقف شمير، والليكود عامة (وهو ما تبناه بيرس)، وضع عائق، بشكل مقصود أمام تسوية مع الأردن قد تؤدي الى «تنازل» اسرائيل عن جزء من الضفة والقطاع المحتلين.

ويشار الى أن تبني بيرس لموقف شمير لا يعني، بالضرورة، وقوع خلافات مع الحكومة المصرية، فقد تعود وتتنازل عن شرطها بخصوص طابا وتعيد سفيرها الى اسرائيل «مجاناً»!!

طلاب ثانويون من تل السبع يطالبون باعادة امتحانات «البجروت»

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ يسود جو من التذمر والاستياء طلاب مدرسة تل السبع الثانوية نتيجة الفارق الكبير بين المواد الدراسية التي تلقوها في مدرستهم الثانوية وبين اسئلة إمتحانات «البجروت» التي تقدموا اليها أمس وأمس الاول، ويطالبون بأن تعاد الامتحانات وان تكون بموجب المواد التي تعلموها.

وقد بعث احد طلاب المدرسة المذكورة برسالة الى وزارة المعارف والثقافة في القدس وأخرى الى الهيئة التدريسية في تل السبع يرح المطالب التي رفعها الطلاب.

الكنيست تقر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

حارس الغذائي للمجمّع، قبل أكثر من سنة.

وكان اثنان من أعضاء اللجنة، وهما الوزيران موشيه شاحل (الطاقة) وأريئيل شارون (الصناعة والتجارة) قدّما الى اللجنة اقتراحين لبيع المجمّع جرى التصويت عليهما معاً وتمّ إسقاطهما.

وتحدث الوزراء أعضاء اللجنة للصحفيين في ختام اجتماعهم، مؤكدين ضرورة الكف عن محاولة إيجاد مشتر للمجمّع وضرورة التفرغ «للاهتمام» بعمال المجمّع ومصيرهم!

أما عمال المجمّع، المعتصمون في منشآته، فقد استقبلوا قرار اللجنة الوزارية بكثير من الفتور، الا أنهم أشاروا بأصبع الاتهام الى الحكومة والهستدروت.

وكان بدأ، أمس، النقاش حول الجهة التي ستدفع التعويضات للعمال وحجمها. ومن هنا فإن قرار اللجنة، أمس، يعني فقط نهاية مجمّع «أتاء» لكن قرارات الكنيست، أمس، قد تؤدي الى تغيير الاتجاه إيجابياً.

قريباً ـ انهيار في البورصة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المالية البرلمانية، أمس، عن اعتقاده بأن كل الدلائل والتطورات الاقتصادية الجارية تشير الى خطر حدوث انهيار في البورصة على غرار الانهيار في شهر تشرين الأول ١٩٨٣.

وأضاف أن الدلائل تكمن في أن البورصة تهبط والجمهور ينتقل للاستثمار في العملة الصعبة، ومثلما هرب الجمهور في العام ١٩٨٣ من الأسهم البنكية سيهرب، اليوم، من سندات القرض الحكومية ـ على حد قول هورويتش، الذي كان يتحدث خلال النقاش الذي دار في اللجنة البرلمانية عن مستقبل «الصفقة الشاملة» الحالية.

الاسعار وتآكل الأجور.

وفي هذه الأثناء يؤكد أرباب الصناعة نيتهم في الانسحاب من «الصفقة الشاملة» في الخامس من الشهر القادم (تموز)، بينما تطالب الهستدروت بالاستمرار في الالتزام بأحكام «الصفقة» التي جرى انتهاكها مرات ومرات، حتى نهاية تموز القادم.

● انهيار في البورصة ●

وعلى صعيد الوضع الاقتصادي، أعلن رئيس اتحاد أرباب الصناعة، إيلي هورويتش، أمام لجنة

□□ مكان انفجار العبوة □□

● جنود اسرائيليون يمشطون المنطقة التي انفجرت فيها، امس الاول، عبوة ناسفة في منطقة النبي يعقوب («نفي يعقوب») شمالي القدس العربية المحتلة.

اليوم ـ استئناف المفاوضات بين وزارة المعارف ونقابة المعلمين الابتدائيين

● استمرار اضراب «دوبك» وموزعي الغاز ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ من المنتظر ان تتجدد، اليوم (الاربعاء)، المفاوضات بين ممثلي الحكومة وبين نقابة المعلمين الابتدائيين في سبيل التوصل الى تسوية بشأن نزاع العمل الذي أعلنته النقابة قبل حوالي ثلاثة أشهر.

وعلى الرغم من امكان تجدد المفاوضات فعلاً، اليوم، فقد قررت نقابة المعلمين مواصلة العمل بموجب الاجراءات التباطؤية الكفاحية التي اعلنت عنها أمس الاول ـ أي بدء الدراسة في المدارس الابتدائية وروضات الاطفال في الساعة العاشرة صباحاً وإنهاء السنة الدراسية بعد غد (الجمعة)، بدلاً من يوم الاحد الموعد الرسمي لانهاء السنة الدراسية) وعدم توزيع الشهادات على الطلاب.

ويتفق الطرفان على أنه لا يوجد حتى الآن أي تقارب بين مواقف الطرفين. فوزارة المعارف مصممة، من جهتها، على تنازل المعلمين عن ٥٪ من زيادة الاجور مقابل تنازل الوزارة عن قرارها اجراء تقليصات في الحصص وعدد المعلمين. هذا في حين توافق النقابة على التنازل عن ٣٪ فقط من الزيادة في الاجور.

وعليه فانه بات من الواضح أن مصير المفاوضات، المنتظر أن تبدأ اليوم، سيحدد موعد افتتاح السنة الدراسية القادمة وما اذا كان المعلمون سيواصلون اجراءاتهم الكفاحية في السنة القادمة أم لا.

● استمرار اغلاق «دوبك» واضراب موزعي الغاز ●

من جهة أخرى تواصل شركة «دوبك» لانتاج وبيع السجائر في البلاد، اليوم (الاربعاء)، اغلاق أبواب مصانعها والتوقف عن انتاج السجائر، تنفيذاً للقرار الذي اتخذته الادارة أمس الاول (الاثنين) بعد أن رفضت «لجنة تسعير الصفقة الشاملة» طلب الشركة رفع أسعار السجائر بنسبة ٢٠٪.

وقد أدى اغلاق «دوبك»، بالاضافة الى اضراب موزعي السجائر، الى تفاقم النقص في السجائر حيث بات من الصعب جداً الحصول على علبة سجائر واحدة في الحوانيت والاكشاك.

كذلك يستمر اليوم الاضراب الذي كان أعلنه وكلاء وموزعو الغاز في البلاد منذ ١٢ يوماً مطالبين بتعديل نسبة عمولاتهم.

واعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية، أمس، على واقع تفاقم أزمة النقص في الغاز في المؤسسات الشعبية والحكومية والخاصة. وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الازمة وصلت الى عدد كبير من فنادق البلاد ومستشفياتها.

الشرطة تداهم بيت المربي شفيق جهشان في المغار وتحقق مع زوجته

● المغار ـ لمراسلنا ـ داهمت قوة من الشرطة باللباس المدني، بعد ظهر أمس الاول (الاثنين) منزل المربي شفيق جهشان في المغار بحجة البحث عن سلاح بدون ترخيص! وبعد إنتهاء عملية التفتيش المفتعلة وخروج رجال الشرطة بخفي حنين تم إستدعاء أمل ام جهشان (زوجة شفيق) للتحقيق.

وتأتي عملية التفتيش الاستفزازية هذه إثر النجاح الكبير الذي حققته جبهة المغار الديمقراطية في إنتخابات الكنيست الاخيرة وفي مجلسي العمال ونعمات في قريبا، علماً بأن شفيق جهشان وزوجته هما من نشيطي «الجبهة» في القرية وكانا في قائمة مرشحيها في إنتخابات مجلسي العمال ونعمات الاخيرة في قريبا.

هذا ويقوم الاهالي في المغار بزيارات تضامنية الى منزل شفيق جهشان للاعراب عن تضامنهم وإستنكارهم لهذا الاعتداء الفظ والاستفزازي. وأعلنت الجبهة الديمقراطية في القرية استنكارها للاستفزاز البوليسي وتضامنها مع شفيق وأمل ورفضها لهذه الاساليب البائدة، التي لم ولن تثبط من عزيمة جماهير شعبنا.

انذار واحتجاج على مخالفات البلدية

تعطيل الدراسة، اليوم، في المدرسة الابتدائية العربية «أ» في عكا القديمة

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ تتعطل الدراسة، اليوم (الاربعاء)، في المدرسة العربية (أ) في عكا القديمة. وذلك بقرار من لجنة الاباء في المدرسة التي انذرت بالاضراب في السنة الدراسية القادمة، أيضاً، اذا لم تتم، حتى ذلك الموعد، الاستجابة الى مطالب الاهالي ببناء مدرسة ابتدائية جديدة بدلاً من المدرسة القديمة الآيلة الى السقوط.

وكانت لجنة الاباء عقدت، بعد ظهر أمس (الثلاثاء)، اجتماعاً عاماً في ساحة المدرسة، كشفت فيه عن الجهود التي قامت بها لجنة الاباء في سبيل بناء مدرسة جديدة والوعود الكثيرة التي تلقتها من المسؤولين والتي لم يتحقق منها شيء.

وقال رئيس اللجنة، زياد موسى، ان وضع المدرسة الحالية لا يحتمل مواد سلماً عن المماطلات والوعود الفارغة.

وأكد عضو البلدية عن الجبهة، رمزي خوري، على ضرورة وقوف الاهالي الى جانب لجنة الاباء في كفاحها العادل.

وحاول نائب رئيس البلدية، علي الشافعي، الدفاع عن البلدية مدعياً بأنها تبذل كل جهودها من أجل بناء المدرسة، وقد قوطعت كلمة الشافعي بالاستنكار والسخرية عدة مرات من الاهالي، خاصة عندما دافع عن موقف وزارة المعارف من نقل صفين من المدرسة (أ) الى المدرسة (ب)، الامر الذي ترفضه لجنة الاباء والاهالي والطلاب، لكونهم يرون في هذا النقل محاولة لتكريس الوضع القائم في المدرسة.

وربط رئيس مجلس الاحياء في عكا، شكري بشناوي، في كلمته بين عاملة السلطة ورفضها بناء مدرسة جديدة وبين خططها لترحيل عرب عكا. وأكد جلال خطيب، أحد أولياء الامور، تأييد الاهالي للجنة الاباء ودعمهم لنضالها العادل.

واعلن رئيس لجنة الاباء في المدرسة العربية الثانوية الشاملة مصطفى حامد عن تأييد لجنته للجنة الآباء في المدرسة العربية (أ) وتضامنها معها في كل مطالبها. وطالب حامد رئيس البلدية بتنفيذ الوعود وبناء المدرسة.

واتخذ المجتمعون القرارات التالية: ● اعلان الاضراب الانذاري لمدة يوم واحد (اليوم الاربعاء) ● أن يجتمع كل الاهالي ولجنة الاباء في المدرسة، اليوم، وأن يتوجه وفد منهم لمقابلة رئيس البلدية وابلاغه بقرار اللجنة عدم فتح ابواب المدرسة في ٩/١ اذا لم يباشر فوراً في بناء مدرسة جديدة.

وعرضت لجنة الاباء في نهاية الاجتماع فيلماً يصور اوضاع المدرسة المتردية حتى الى ادنى الشروط الدراسية.

ردود الفعل الصاخبة على تصريحات وزير الداخلية بشأن حادث الباص تضطره الى «توضيح» الأمر!

● تل أبيب ـ أثارت تصريحات وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، بشأن حادث الباص بالقرب من موشاب «هبوتيم»، الذي راح ضحيته ثلاثة وعشرون طالباً ابتدائياً، زوبعة من ردود الفعل المستنكرة. بدأت بإثارة الموضوع في جلسة الحكومة وبطلب وزير الاتصال، أمنون روبنشطاين، باستقالة بيرتس.

وكان الوزير بيرتس أعلن أمام مجموعة من المتدينين اليهود ما معناه أن حدوث اصطدام القطار بالباص وسقوط الضحايا عبارة عن عقاب من الله لتدنيس قدسية أيام السبت في بتح تكفا، بلد الطلاب الذين سقطوا ضحايا حادث الباص.

ولم تقتصر ردود الفعل على الأوساط غير المتدينة، وانما شملت الأوساط المتدينة على اختلاف تياراتها والنواب والوزراء الذين أعربوا عن استغرابهم لهذه التصريحات واستنكارهم لها. كما أصدر مجلس طلاب مدرسة «بريشه» في بتح ـ تكفا بياناً شجب فيه، بشدة، أقوال الوزير وطالبه بالاعتذار.

وعلى ضوء ردود الفعل الصاخبة طلب رئيس الوزير بيرتس أن يوضّح الأمر. فقال انه قال ما قاله أمام مجموعة من المتدينين ولم يقصد أن تنشره وسائل الاعلام، وأعلن عن أسفه لما سببه من ألم ومعاناة لطلاب مدرسة «بريشه» التي فقدت صفاً كاملاً تقريباً في حادث الباص.

وزير الشرطة يرد على استجوابات نواب «الجبهة»

بـارليف يبـرر العنف البوليسي ضد العرب لمجرد كونهم عرباً

● ردود على استجوابات أخرى حول استعمال الغاز في السجون واختفاء جثة طفل من مقبرة في القدس واقامة حواجز بوليسية على مداخل كابول ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - ردّ وزير الشرطة حاييم بارليف، هذا الاسبوع، على أربعة استجوابات كان قدمها اليه نواب «الجبهة» توفيق طوبي وتوفيق زياد وماير فلنر حول اعتداء شرطي بلباس مدني على عمال عرب يعملون لدى المقاول شلومو شفايتسر وحول توصيات لجنة التحقيق بشأن استعمال الغاز في السجون الاسرائيلية وحول اختفاء جثة طفل من مقبرة «باب الرحمة» في القدس وحول إقامة حواجز شرطة على مدخل كابول في شباط الماضي والاعتداء على المواطنين هناك واعتقال عدد منهم.

وفي الرد على الاستجواب الاول زعم بارليف ان «ابناء الاقليات يدّعون دوماً لدى اعتقالهم او التحقيق معهم، بأن افراد الشرطة استعملوا معهم العنف» (!!) وقال ان التحقيق في الموضوع لم ينته حتى الآن وانه سيعمل على زيادة الارشاد والشرح بين رجال الشرطة بهدف منع استعمال العنف (!!).

وسأل طوبي الوزير بارليف عما اذا كان حقاً لم ينته التحقيق في حادثة وقعت في أيار فأجاب الوزير بان لكل قضية ظروفها الخاصة وأن هناك قضايا يستمر التحقيق فيها لعدة سنوات!

وفي الرد على الاستجواب الثاني حول توصيات لجنة التحقيق برئاسة حاييم غليك، التي أعلنت عن انها اكتشفت خمس حالات جرى خلالها استعمال الغاز ضد السجناء بشكل غير قانوني، وحول عدم قيام الوزير بتعيين لجنة فاحصة للتحقيق في الموضوع بدلاً من اللجنة الرسمية الحالية المؤلفة من اشخاص يجب التحقيق معهم قال بارليف ان كون اللجنة توصلت الى وجود خمس حالات جرى فيها استعمال الغاز المسيل للدموع ضد السجناء يدل على ان التحقيق جرى بشكل مهني وغير متحاز، وعارض بارليف مطلب «الجبهة» اقامة لجنة تحقيق جديدة.

واما في الرد على الاستجواب الثالث الذي قدمه النائب توفيق زياد حول ما نشر في صحيفة «الرابطة» المقدسية عن إختفاء جثة طفل من مقبرة «باب الرحمة» في القدس وفيما اذا كان الوزير مستعد لاصدار اوامره بالتحقيق في الحادث قال الوزير بارليف انه تم فحص الامر من جميع جوانبه وان نتائج التحقيق تشير الى عدم وجود اية علاقة جنائية في الموضوع.

وفي الرد على استجواب النائب فلنر حول إقامة حواجز للشرطة وحرس الحدود على مدخل قرية كابول ايام ١٧ و ١٨ و ١٩ شباط الماضي والاعتداء على المواطنين وتفتيش بيوتهم واعتقال عدد منهم والاعتداء عليهم، نفى الوزير بارليف أن تكون الشرطة اعتدت على الاهالي وان وجودها في القرية كان بهدف تنفيذ اوامر الهدم.

على أنقاض البيت المهدوم في يافا

● الشيخ إمام معتوق يقف، مستوداً، على انقاض بيته المهدوم في حي العجمي بيافا بأمر من رئيس بلدية تل أبيب. وقد تم هدم البيت يوم ٥/٢٢ على الرغم من توصية مؤسسة «التأمين القومي» الى شركتي «عميدار» و «حلميش» بضرورة مساعدة الشيخ إمام وزوجته، ولكن الشركتين تتجاهلان حتى الآن حاجة العجوزين الى مطبخ ومنافع بدلاً من التي جرى هدمها (راجع «الاتحاد» - ٨٥/٥/٢٣) ●

أطفال الرامة يحتفلون بعيدهم

● الرامة - لمراسلنا - غصت قاعة نادي الصداقة في الرامة، يوم السبت الاسبق، بمئات الاطفال الذين حضروا للاحتفال بعيدهم بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية وفرع ابناء الكادحين التابع له.

وحيت السيدة سعاد داود الاطفال بعيدهم باسم حركة النساء الديمقراطيات في القرية. كما قدم الرفيق منير سمعان تحية فرع الشبيبة الشيوعية. ثم قدم برنامج فني شامل شارك في تقديم فقراته عدد كبير من الاطفال. ثم وزعت حركة النساء الديمقراطيات حلوى على المحتفلين.

انتهاك حرمة المقبرة الاسلامية في الرملة هو قضية سياسية وليست قضية شخصية

● بقلم: عثمان النابلسي - الرملة ●

● جانب من المقبرة الاسلامية في الرملة - هل ثمة من يعترض على انها مهملة ؟! ●

(صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

● قرأت، بتمعن، الرسالة التي بعث بها المحامي غازي كفير باسم موكله، السيد محمد التاجي رئيس لجنة الأمناء في مدينة الرملة، ونشرتها صحيفة «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الخميس ٨٥/٥/١٦.

وبصفتي مراسل «الاتحاد» في مدينة الرملة أكتب هذا الرد على الرسالة المذكورة آنفاً.

لقد كتبت الخبر عن الاحتفال بموسم النبي صالح دون ذكر اسم رئيس لجنة الأمناء. إذ لم أقصد تسويد سمعته أو التشهير به. لقد ولد محمد التاجي في مدينة الرملة وكبر وترعرع هو وأفراد عائلته في الحي الذي كبرت وترعرعت فيه أنا وأفراد عائلتي - حي سكنة الجمل. وتلقى وإياي دراسته في المدارس التي تعلمت فيها أنا شخصياً. وكانت تربطنا علاقات صداقة حسنة. فهو مثلنا ضحية لسياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب في الرملة خاصة وفي جميع أنحاء البلاد عامة.

بعد انتهاء مرحلة الدراسة الثانوية إفترقت طرقنا حيث توجه هو الى حزب «العمل» في حين انضممت أنا الى صفوف الشبيبة الشيوعية في المدينة. وهنا يكمن الفرق بين توجهاتنا ومواقفنا في معالجة القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية المطروحة على الساحة السياسية في البلاد. فالقضية هي قضية سياسية وليست قضية شخصية بأي حال من الأحوال.

إن كل ما كتبته ونشر على صفحات «الاتحاد» هو القليل القليل من الكثير الكثير حول الواقع المزري والمؤلم في المقبرة الاسلامية وحول أوضاع المواطنين العرب في الرملة والله وفي كل مكان أبحث لي الفرصة والظروف للكتابة عنه. فالمقبرة الاسلامية ومأذنة المسجد الأبيض الواقعان في القسم الغربي من مدينة الرملة القديمة تمتد مساحتها من حي سكنة الجمل شرقاً وحتى الشارع الذي يصل الى الحي اليهودي غرباً. وعلى بعد عشرات الأمتار من القسم الغربي للمقبرة الاسلامية تقع المقبرة اليهودية المحاطة بجدار يبلغ ارتفاعه أكثر من مترين ونصف المتر ويحيط به سياج من الأسلاك. وبين الجدارين مغروسة أشجار الصنوبر. وأما مدخل المقبرة «اليهودية» فمبني من الحجارة وهي نظيفة في كل أنحائها، وبين القبور مغروسة أزهار متنوعة والعناية بها ظاهرة للعيان.

أما المقبرة الاسلامية فهي مهملة في كل أنحائها حتى يومنا هذا وحتى كتابة هذه السطور. وقد اقتطع منها مساحات واسعة وهي ما تسمّونها «أقساماً مصادرة بموجب أمر مصادرة» حيث جرى شق شارع فيها هو شارع «هشتون هجبوره» الذي شطر المقبرة الى قسمين وبنيت، في تلك المساحات، عدة بنايات كبيرة. وقبل سنتين تم ترسيع هذا الشارع بعرض مترين وعلى طول المقبرة وذلك بعد أن تم جرف عشرات القبور الموجودة في المكان نفسه وفي القسم الغربي من المقبرة. كذلك تم اقتطاع أكثر من دونمين من مساحة هذه المقبرة والتي كانت مليئة بالقبور. وعلى طول القسم الشرقي المقتطع بني جدار من الباطون. وفي أثناء العمل ببنائه هدمت القبور الموجودة في المكان وطمرت آثارها بالرمال لطمسها وإخفائها. وقد شق في هذا القسم الشرقي من المقبرة شارع رملي بعرض أكثر من أربعة أمتار ويمتد على طول الجدار والأسلاك المحيطة بالقسم الشرقي.

أما القبور الموجودة داخل المقبرة فقد جرى هدم الكثير منها وبعضها حجارته مبعثرة كما تغطي الأعشاب البرية غالبية أقسام المقبرة حيث يبلغ ارتفاعها أكثر من ارتفاع القبور. وتنتشر الجردة المجطرة في أنحاء عديدة من المقبرة.

وقد توجهت بلدية الرملة، قبل أكثر من سنتين، الى مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية طالبة توسيع شارع «هشتون هجبوره» على حساب المقبرة الاسلامية فما كان من هذا المكتب الا أن والتي لم أخذ يضغط على المواطنين، عن طريق لجنة الأمناء الاسلامية، للحصول على التواقيع المطلوبة لتنفيذ المخطط البشع بتوسيع الشارع واقتطاع القسم الشرقي من المقبرة والذي تبلغ مساحته أكثر من دونمين. وقامت لجنة الأمناء في الرملة بالتوقيع على هذا المخطط ونجحت، في حينه، في سحب توقيع فضيلة قاضي يافا الشرعي.

وقد سبق هذا المخطط لهيئة المسلمين لتنفيذه بقصد نشر التعتيم على وضع المقبرة الاسلامية. فقام المقربون من لجنة الأمناء وأتباعها بنشر الاشاعات مدّعين بأن زيارة القبور هي من الأمور المحرمة حسب الشريعة الاسلامية. ويردد المسلمون المثل القائل «اللي بدهم جرّموا بيحرموا واللي بدهم حلّلوا بيحلّلوه».

إن الادعاء بأن القسم المصادر أعيد الآن الى المقبرة يفتقر الى أي أساس من الصحة. فخبرتنا على مدى السنين الطويلة علمتنا أن لا نصدق الوعود الزائفة. وإذا كنتم صادقين حقاً فيما تقولون فعليكم أن تثبتوا ذلك بالأعمال وأن تعيدوا القسم الشرقي للمقبرة الاسلامية ومن ثم تسييجه بالفعل لا بالأقوال. وأما الادعاء بأنه لم تكن هنالك أية وفود فهو ادعاء غير واقعي إطلاقاً. فقد قام عدة أشخاص وتوجهوا الى البلدية طالبين من سكرتيرتها تحديد موعد للاجتماع برئيس البلدية للتداول حول أوضاع ومشاكل المواطنين العرب في الرملة. الا ان السكرتيرة بادرتهم بالقول: «اذا كانت عندكم مشاكل توجهوا الى مستشار رئيس البلدية واعرضوا عليه مشاكلكم» ورفضت حتى تحديد موعد لمقابلة رئيس بلدية الرملة.

وأما بشأن ادعاء رئيس البلدية حول إعطاء الاهتمام بمعالجة مشاكل المواطنين العرب في الرملة «الأفضلية الأولى»، فنحن نسأل: كيف تنسجم هذه «الأفضلية الأولى» مع تصريحه بأن اسم الرملة سيتغير من اسم عربي الى اسم عبري؟ وماذا فعلت بلدية الرملة من أجل حل مشاكل المواطنين العرب المتعددة من مشكلة السكن ومشكلة النظافة وتعبيد الشوارع وغيرها؟ ولماذا لم تقم البلدية بإكمال تعبيد الشوارع في حي سكنة الجمل؟

ان المطالبة بتنحية لجنة الأمناء المعينة أصبحت مطلباً شعبياً للجماهير العربية في البلاد كافة. والمواطنون العرب في مدينة الرملة ليسوا بحاجة الى مستشار يكفي بلوم بحل مشاكلهم، فالمجلس البلدي هو المسؤول عن مدينة الرملة وعليه تقع مسؤولية حل هذه المشاكل وإعطاء «الأفضلية الأولى» يجب تنفيذه بالأعمال لا بالأقوال. والمساواة بين المواطنين العرب واليهود هي الحل المطلوب لأنه هو الحل الوحيد في البلاد عامة وفي الرملة خاصة - رملة سليمان بن عبد الملك.

دعوة مشرّح بريطاني للادلاء بشهادته فيما يخص وقت وفاة داني كاتس

● حيفا - لمراسلنا - تقدم محامي الدفاع مصطفى لداوي، الذي يرافع عن سمير غنامة (أحد المتهمين الخمسة بقتل الفتى اليهودي داني كاتس)، إلى المحكمة المركزية والنيابة العامة، أمس الاول، برأي المشرّح الانجليزي، البروفيسور أيلس وورث، في محاولة من الدفاع لرفض ادعاء النيابة فيما يخص وقت موت داني كاتس - الامر الذي إذا تحقق لقلب القضية رأساً على عقب. كما دعا الدفاع المشرح البريطاني للحضور إلى البلاد للادلاء بشهادته أمام المحكمة الأمر الذي يعني قبول شهادته دليلاً معترفاً به.

وكان المشرّح البريطاني قرأ رأي المشرّح الاسرائيلي الدكتور هـ. هيرش، الذي ادلى بشهادته امام المحكمة قبل أسابيع وجاء فيها أن الفتى كاتس مات قبل اكتشاف جثته في المغارة بيومين - ثلاثة أيام أي في ٨ أو ٩ من كانون اول ١٩٨٣، هذا الرأي الذي ينسجم مع رأي النيابة التي تدعي ان الخطف الذي تم قبل ثلاثة أيام من اكتشاف جثته والذي بنت عليه كل ادعاءاتها.

وبعد أن درس المشرّح البريطاني رأي المشرّح الاسرائيلي المذكور قال في تقريره: «يحدد د. هيرش ان الموت حدث ما بين يومين الى ثلاثة ايام قبل فحص الجثة في المغارة في ١٩٨٣/١٢/١١ وهذا يعني ان الموت حدث في الثامن او التاسع من كانون الاول ١٩٨٣، وذلك استناداً منه على ظهور آثار التلطخات وحالة تيبس الجسم».

ويضيف المشرّح البريطاني: «إن دراسة تصويرات الجثة، خصوصاً وجود بعض حبات الفاصوليا تشير حسب رأي د. هيرش الى أن الموت حدث بعد ٣ - ٤ ساعات من تناول الفتى وجبته الاخيرة في البيت، مما يعني ان الموت حدث مساء الثامن من كانون أول ١٩٨٣».

ولكن قبل قبول هذا الرأي هناك عوامل عدة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار. فمن المهم ان نعرف الظروف البيئية خلال الـ ٨ - ١٩٨٣/١٢/١١ خصوصاً درجة الحرارة داخل المغارة.

علماً وصف الجثة اليابسة وفحص آثار التلطخات بعد التيبس من الممكن ان يكون الموت قد حدث في اليوم الذي سبق الفحص أي في العاشر من كانون أول ١٩٨٣. لقد فشل البحث في انجلترا من الموقع رؤية علامات تحلل الجسم خلال ٤٨ - ٧٢ ساعة بعد الموت.

بالاضافة الى ذلك يمكن حفظ البيضات لساعات قليلة بعد الموت في الصيف. فخلال ٣ أيام كنت أتوقع وجود يرقانات الا اذا حفظ الجسم من الحشرات خلال اليوم الاول أو ما شابه ذلك.

«ووجود مواد الاكل في المعدة ليست عاملاً معتمداً جداً لاستخدامه في تحديد وقت الموت، مع العلم ان المعدة في الحقيقة تفرغ خلال ٣ - ٤ ساعات بعد تناول الوجبة. الا ان وقت التفريغ هنا يمكن ان يتأثر بسبب مرض أو خوف أو صدمة.

بالاضافة الى ذلك هناك ادعاء ان الأكل الذي وجد في المعدة كان هو الوجبة التي أخذها الفتى - الضحية في الثامن من كانون اول ١٩٨٣.

ولو لم نأخذ بقيمة تصويرات المعدة بعين الاعتبار واعتمدنا فقط على وصف حالة الجسم عندئذ مستندين الى ان الجسد لم يحفظ في مكان بارد خال من الحشرات، فإن الموت من الممكن ان يكون قد حدث في اليوم السابق للفحص اي في العاشر من كانون اول ١٩٨٣».

جريدة مقدسية محلية تكشف النقاب عن:

منع تعيين موظف مؤهل لمنصب يستحقه في صندوق التقاعد لعمال البناء لمجرد كونه عربياً !

● «الجبهة» في مجلس عمال القدس تحتج على تفشي العنصرية في مؤسسات الهستدروت ●

● القدس - لمراسل خاص - أبرق رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس عمال القدس، شلومو بن يونا، إلى سكرتير المجلس، نيسان هرين، مطالباً اياه بشجب مظاهر العنصرية في مؤسسات الهستدروت وبالعمل على أن تجري التعيينات لشتى الوظائف في مؤسسات الهستدروت كافة، بما فيها صندوق التقاعد لعمال البناء على أساس المؤهلات المهنية فقط وليس من منطلقات عنصرية.

وجاءت هذه الخطوة في اعقاب ما كشفت عنه الجريدة المحلية في القدس، «كول هعير» من إجراءات عنصرية جرى اتخاذها في صندوق التقاعد لعمال البناء في المدينة، فتم تعيين موظف

● أحمد سلمان ●

كبير في الصندوق لمنصب مدير الفرع لمجرد كونه عربياً.

وقالت الصحيفة إن ادارة صندوق التقاعد كانت أوصت بتعيين الموظف أحمد سلمان - وهو نائب مدير فرع القدس، حالياً - لمنصب مدير الفرع بدلاً من المدير المستقيل، نظراً لمؤهلاته الكثيرة وإخلاصه في العمل طيلة السنوات الثلاث عشر التي قضاها في عمله حتى الآن. الا ان عدداً كبيراً من عمال المؤسسة أبدوا معارضتهم لتعيين سلمان، على الرغم من انهم لم يوجهوا أي انتقاد لعمله ولمؤهلاته المهنية. وكان ادعاؤهم الوحيد انهم لا يقدرون أن يتصوروا أنفسهم يعملون تحت إشراف سلمان لأنه... عربي! وقد وصل الأمر ببعضهم إلى التهديد باحضار كهانا إلى المؤسسة اذا ما جرى، فعلاً، تعيين سلمان مديراً للفرع.

وأضافت «كول هعير» أن أحمد سلمان، وهو من مواطني قرية بيت صفافا المجاورة لمدينة القدس، يتميز بعلاقاته الطيبة مع معارفه. وكان قد بدأ العمل مسؤولاً عن العلاقات مع الآلاف العمال العرب من القدس المحتلة الأعضاء في صندوق عمال البناء. وقد تقدم في عمله، تدريجياً، الى ان جرى تعيينه نائباً لمدير الفرع إستناداً إلى اضطلاعه العميق في جميع مجالات العمل في الصندوق.

وفي هذه الاثناء، جرى تعيين مدير مؤقت للفرع إلى أن يتم التوصل إلى حل بشأن «مشكلة سلمان» - كما أوردت الجريدة. وأضافت: ولكن رئيس جهاز صندوق التقاعد، حماديا مزراحي، سارع إلى الاعلان ان «سلمان ألغى ترشيحه ولا أعرف ما هي الاسباب لذلك»!

احتفال في جلجولية على شرف مهرجان موسكو

● جلجولية - لمراسلنا - أقيم، يوم الخميس (٨٥/٦/٢٠)، في ساحة المتنزّه في جلجولية وبمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية هناك إحتفال على شرف مهرجان موسكو للشباب العالمي وبمناسبة عيد الفطر السعيد.

تولى عرافة المهرجان حسام جبر وعلاء رابي، وألقى كلمة الشبيبة الشيوعية أحمد رابي، ثم ألقى كلمة اللجنة التحضيرية للمهرجان مريد فريد، سكرتير الشبيبة الشيوعية في المثلث.

وتلاه برنامج فني حافل شارك فيه كل من: فرقة جوقة «بعاده» من الرامة وأمل مرقس ومنار رابي، وقدم شباب جبهة جلجولية مسرحية بعنوان «طريق الاطفال» من تأليف وإخراج رباح خروب.

فتحي فوراني يحتج على نبش المقبرة الاسلامية في العفولة ويطالب بتنظيفها

● حيفا - لمراسل خاص - بعث الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير الهيئة الاسلامية في حيفا، بمذكرة الى وزارة الاديان والى بلدية العفولة والى الوزير عيزر فايتسمان يحتج فيها على تدنيس المقبرة الاسلامية في العفولة ويطالب بتنظيفها وصيانتها والمحافظة على قدسيتها.

وجاء في المذكرة ان الاعتداء على المقبرة الاسلامية في العفولة ومقبرة الاستقلال ومقبرة عز الدين القسام في حيفا وباقي المقدسات الاسلامية هو من الامور التي لا تتلاءم وحرية العبادة واحترام مقدسات الغير التي تدعيها وزارة الاديان وباقي الوزارات الرسمية.

وعلم مراسلنا أن رئيس بلدية العفولة صرح لاحد اعضاء الكنيست العرب، الذين بحثوا معه مسألة نبش المقبرة بأن المقبرة نبشت حسب الشريعة الاسلامية وبفتوى أصدرها شيخ مسلم من الناصرة معروف بالاستقامة والمقعد وزارة الاديان ليكون وأميناً على صيانة المقابر والمساجد في الناصرة!

ويتساءل المسلمون: بأي حق يصدر «الشيخ» مسلم مثل هذه «الفتوى»! وهل هذه هي الكفاءة القطرية للشيخ المسلم حتى يكون صلاحياته على الطريقة الاسرائيلية!!

مجلة لأبناء الكادحين في عارة وعرعرة

● عرعرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - صدر، مؤخراً، العدد الاول من مجلة «أشبال عرعرة وعارة المفكر» عن فرع عرعرة - عارة لمنظمة ابناء الكادحين.

واشتمل العدد على زوايا مختلفة ومتنوعة أهمها معلومات عامة عن الاتحاد السوفييتي وشخصية العدد الرفيق المرحوم حسين حجوي (أبو الطول) وعدد من القصص والقصائد والصور الفنية بالاضافة الى مسابقة العدد وزاوية «حلل تطلع» و «ضحك مع الاشبال» وغيرها والتي يطالبونها من إعداد الاشبال في عارة وعرعرة وعين السهلة.

ويعتبر صدور هذه المجلة، وهو النشاط الاول في هذا المجال لفرع عارة - عرعرة، تتويجاً لنشاطات فرع ابناء الكادحين في القريتين.

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تدعو الى تكثيف النشاط على شرف مهرجان موسكو ومؤتمر الحزب الـ ٢٠

● دعوة أعضاء الحركة والمؤيدين الى التجند في المعركة من اجل السلام العادل وضد البطالة والغلاء والعنصرية استنكار الهجمة السلطوية على اعضاء الحركة ●

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، يوم السبت الماضي (٦/٢٢)، اجتماعها الدوري في حيفا. ترأست الاجتماع الرفيقة رجاء الياس، عضو اللجنة المركزية للحركة. وقدم الرفيق احمد نفاع، السكرتير العام للحركة، بياناً حول الاستعدادات الجارية للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلاب في موسكو وعن النشاطات التي تبرمجها اللجنة التحضيرية في بلادنا على شرف هذا المهرجان، وعن مشاركة وفد الشبيبة الديمقراطية اليهودية - العربية الى مهرجان موسكو. كما قدم بيان سكرتارية الحركة عن أهم الاعمال والنشاطات التي أنجزتها الحركة والمهام المطروحة أمام الشبيبة الشيوعية والجماهير في بلادنا.

وبعد نقاش مثمر شارك فيه اعضاء المركز تحدث الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عن الاوضاع السياسية والاقتصادية في بلادنا والمنطقة، مشيراً الى المؤامرة الامبريالية الجديدة التي تستهدف بالتنسيق مع حكام اسرائيل وبعض الانظمة الرجعية العربية اهدار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وتحدث عن الاوضاع الاقتصادية المتدهورة وخطة الحكومة لنهب العاملين لفئة منهم وخلق بطالة واسعة خاصة بين اوساط الشباب.

ولخص الرفيق نفاع النقاش التنظيمي، واتخذ الاجتماع القرارات التالية: ● تكثيف النشاط على شرف المهرجان العالمي للشباب والطلاب ونشر افكار المهرجان بين اوساط الشباب في اسرائيل. ● تصعيد الكفاح من إجل السلام العادل، وضد البطالة والغلاء والعنصرية، ومن أجل الدفاع عن حقوق الشبيبة ● استعداد الحركة وتجندها على شرف المؤتمر العشرين للحزب ● التجند وتجنيد الشباب للمشاركة في اليوم العمل التطوعي العاشر في الناصرة ● استنكار الهجمة السلطوية على أعضاء الشبيبة الشيوعية والشباب.

كذلك قرر الاجتماع تحرير الرفيق سميح غناوي من عضوية سكرتارية الحركة وانتقاله الى مسؤولية حزبية أخرى، وضم الرفيق عودة بشارات، سكرتير منطقة الناصرة، الى عضوية سكرتارية الحركة.

إطلاق ٦ صواريخ «كاتيوشا» على مواقع تابعة لعصابات لحد

● القدس ـ اعترف راديو «صوت إسرائيل» أمس (الثلاثاء)، ان ستة صواريخ «كاتيوشا» اطلقت على مواقع ما يسمى بـ«جيش جنوب لبنان» بالقرب من بلدة طيرحرفا في الجنوب اللبناني.

وأشار الراديو الى قيام ميليشيات لحد العميلة بعدد من الاعتداءات ضد قوات الطوارىء الدولية، حيث حاصرت عربات مصفحة كبيرة تابعة لهذه الميليشيات وحدة جنود ايرلندية في بلدة الطيرة بينما قام جنود من عصابات لحد بتوجيه السلاح مهددين افراد وحدة فنلندية من قوات الطوارىء بالقرب من بلدة الطيبة.

كما اوقفت عصابات لحد سيارات افراد من قوة الطوارىء الدولية عند حواجز أقامتها هذه الميليشيات في منطقة العيشية، على مقربة من الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية وفي منطقة بنت جبيل.

● القدس ـ مراسلنا ـ جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مضايقاتها لاهالي مخيم الدهيشة حيث تواصل دوريات الاحتلال القيام بجولات استفزازية ليل نهار داخل المخيم، وتقوم بتفتيش المارة والسيارات وتطلب ابراز الهويات وتعتقل الشبان.

واعتقلت سلطات الاحتلال، خلال الاسابيع الاخيرة، العديد من الشبان حتى ان المرضى لم ينجوا من ذلك.

وتعرض سكان الجانب الشرقي من المخيم في الاسبوع الماضي الى عملية عقاب جماعية حيث قامت مجموعة من قوات الاحتلال، بعد ان فرضت منع التجول في هذا القسم من المخيم حتى ساعات الصباح، باعتقال الرجال والنساء والشيوخ والشباب.

ويشبه اهالي المخيم الوضع القائم حالياً في المخيم بما كان عليه الوضع حين اعلن الرائد الفاشي ليفنغر اضراب جلوس امام مدخل المخيم.

● حملة قمع ضد نقابة العمال والموظفين السياحيين ●

● القدس ـ مراسلنا ـ تشن الدوائر السياحية لدى الحكم العسكري في منطقة بيت لحم حملة ضد انتساب العمال العرب الى نقابة العمال والموظفين السياحيين.

ويذكر انه انتسب الى صفوف هذه النقابة، الحديثة العهد، حوالي ١٥٠ عاملا عربيا، الامر الذي يثير قلق السلطات ويدفعها الى العمل على افشال هذا التنظيم النقابي.

● الافراج عن شابين من أم طوبا ●

● القدس ـ مراسلنا ـ اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح الشاب جمال فايز ابو بدير من قرية أم طوبا «قضاء القدس» بعد اعتقال دام ٥٥ يوما دون معرفة سبب الاعتقال.

واطلقت السلطات الاسرائيلية سراح الشاب منظور ابو بدير ابن ثانية في [illegible] اهالي القرية ذاتها، بعد اعتقال دام سنة كاملة بتهمة الانتماء الى «جبهة التحرير الفلسطينية».

● حواجز «امنية» في قرى منطقة بيت لحم ●

● القدس ـ مراسلنا ـ تقوم قوات الاحتلال الاسرائيلي بنصب الحواجز الامنية في قرى منطقة بيت لحم حيث تجري تفتيشاً للمارة بشكل استفزازي وتعتقل اعداداً منهم وتحتجز هويات آخرين.

● سوائب المستوطنين تواصل الاعتداء على اراضي اهالي حلحول ●

● القدس ـ مراسلنا ـ قام اهالي حلحول المحتلة، اصحاب الاراضي المصادرة منذ ثلاثة اشهر والواقعة بالقرب من قرية بيت امر، في مطلع حزيران الجاري، باستصلاح تلك الاراضي بالجرافات، الامر الذي لم يعجب المستوطنين في المنطقة ودفعهم الى التوجه الى تلك الاراضي وسيجوها بالاسلاك الشائكة.

ومن الطبيعي ان يدفع الاهالي الى اراضيهم لاقتلاع الاسلاك حيث اصطدموا مع المستوطنين الذين اطلقوا النار بشكل عشوائي في محاولة لارهاب اصحاب الاراضي. كما استدعوا لجنة اضافية، وقاموا باحتجاز المواطن عواد حسين مصلح (٦٥ سنة) وزوجته واقتادوهما الى المستوطنة القريبة، حيث وجه رئيس مجلس المستوطنة عبارات التهديد والتوبيخ لها وطلب منها ابراز بطاقاتها الشخصية، الامر الذي رفض الزوجان الانصياع له.

وقام رئيس مجلس المستوطنة بمساومة المواطن مصلح على بيع قطعة ارضه لرفض الاستجابة لذلك مؤكدا انه رغبة اصحاب الاراضي تتمثل بعدم بيع اي شبر من هذه الاراضي.

وقامت قوات الاحتلال التي استدعيت الى المستوطنة باعتقال الزوجين المذكورين واقتادتهما الى مقر الحاكم العسكري في حلحول، حيث جرى اطلاق سراحهما بكفالة مالية(!!)

وكانت المحكمة العليا التي عقدت في ٨٥/٦/١٣ جلسة خاصة بشأن هذه الاراضي بطلب من محامي اصحاب الاراضي، اصدرت امرا احترازيا يمنع اصحاب الاراضي والمستوطنين من استخدام الاراضي لحين البت في القضية في جلسة قادمة للمحكمة بعد ثلاثة اشهر.

● حملة قمع ومداهمة ضد مخيم الدهيشة ●

مقاتلو جبهة الخلاص الصومالي يلحقون خسائر كبيرة بقوات النظام

● نيروبي ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الجبهة الديمقراطية للخلاص في الصومال، اكدت، في بيان لها نشر أمس الاول في نيروبي، أن قواتها قتلت ما لا يقل عن ٢٢ جندياً من القوات الحكومية واصابت ١٨ جندياً آخر بجراح وأسرت ١٢ آخرين، وذلك في اثناء الاغارة على قواعد عسكرية في قرية مايبرار في وسط الصومال.

واضاف البيان ان الجبهة استولت على كمية كبيرة من الذخائر والاسلحة، وأن مقاتليها انسحبوا دون ان تقع في صفوفهم أية خسائر.

صموئيل لويس ينهي مهمته سفيراً للولايات المتحدة لدى اسرائيل

● تل أبيب ـ غادر صموئيل لويس سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل، ليلة امس الاول، تل أبيب متوجهاً الى بلاده على اثر انتهاء مهمته التي استمرت ٨ سنوات.

ويذكر ان لويس بدأ مهمته سفيراً للولايات المتحدة لدى اسرائيل منذ اوائل العام ١٩٧٧ ورافق هذه الفترة صعود الليكود الى الحكم وزيارة السادات الى اسرائيل وتوقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» واجتياح لبنان في العام ١٩٧٨ (حرب الليطاني) وحرب لبنان العام ١٩٨٢.

ويخلف السفير لويس في منصبه توماس بيكرينغ، السفير الاميركي السابق في الأردن والسلفادور، الذي سيتولى مهام منصبه في غضون الاسابيع القليلة.

السلطات الكندية تشير الى إمكان وقوع اعتداء نجم عنه سقوط الطائرة الهندية

● أوتاوا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن السلطات الكندية أشارت، أمس الاول (الاثنين)، وللمرة الاولى بشكل رسمي الى إمكان أن اعتداء يقف وراء حادث سقوط طائرة «البوينغ ٧٤٧» الهندية في المحيط الاطلسي، جنوب غربي السواحل الايرلندية.

وأكد سين بريجي المتحدث باسم وزارة الخارجية الكندية ان السلطات الكندية توصلت الى نتيجة تشير الى ان مأساة الطائرة الهندية ناجمة عن عمل ارهابي شأنها في ذلك شأن انفجار طائرة في مطار طوكيو.

وأشار المتحدث الى ان السلطات الكندية وأجهزة الشرطة في الدول المعنية لا تستبعد احتمال وجود صلة بين مأساة الطائرة الهندية وبين انفجار طائرة يوم الاحد الماضي في مطار طوكيو.

احتجاجاً على حملة القمع الدموية في ايران

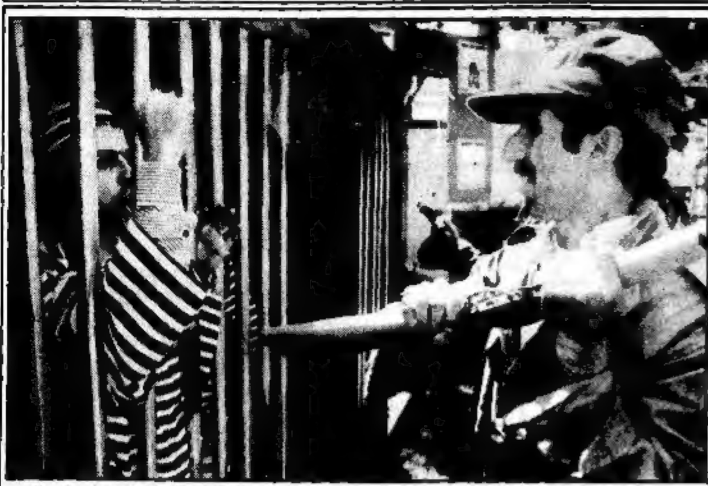

● نظم الطلبة الايرانيون، الذين يتلقون دراستهم الاكاديمية خارج وطنهم، سلسلة من مظاهرات الاحتجاج على حملة القمع الدموية التي يشنها النظام الرجعي ضد الشعب الايراني وقواه التقدمية والثورية. وفي الصورة أعلاه طالبان ايرانيان يمثلان حالة الجلاد والضحية، خلال المظاهرة التي شهدتها واشنطن يوم ٢٠ الجاري ●

(صورة خاصة من و. ص. ف)

خطاب القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف

المسألة الجذرية لسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الاقتصادية

(الحلقة الثالثة)

□ واستطرد غورباتشوف قائلاً : إن مهام التقدم العلمي التقني تطالبنا بموقف جديد من كامل نشاطنا الاقتصادي الخارجي . ومع أن حجم تداول البلاد التجاري الخارجي قد بلغ حجماً غير قليل ـ ١٤٠ مليار روبل ، لكن وتائر نموه بطيئة ويجب ان تعجل . والأهم أن يتم إضفاء طابع أكثر تقدما على التصدير والاستيراد .

ويتم تصدير المكائن والمعدات ، في الأزمنة الأخيرة ، ببطء . والأسباب هنا عدة ـ مستوى منخفض للمزاحمة لدى الكثير منها والقصور في اهتمام المؤسسات الصناعية للعمل من اجل التصدير . ولا يجوز التسليم بذلك . ففي السياسة الاستيرادية ينبغي ان تستعمل ، بفاعلية أكبر ، إمكانيات تقسيم العمل الدولي المتبادلة النفع . وبالدرجة الأولى يخص هذا ، بالطبع ، علاقتنا مع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي .

وقد طرح التقرير ، بحدة ، المسألة المتعلقة بضرورة إحلال النظام في استعمال المعدات المستوردة . وقد أشير الى عمل وزارة الصناعة البتروكيميائية بمثابة نموذج عن هذا الموقف غير المجدي منها . وقد أعطى الوزير فيودوروف ، غير مرة ، الوعود بتلافي النواقص . ولكن ـ كما نرى ـ لم يف بوعده . وقد كلفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بدراسة هذه القضية بالتفصيل وإبلاغ المكتب السياسي بذلك .

ان تنفيذ الاعمار التقني الجديد للاقتصاد الوطني يتطلب توظيفات طائلة .

أين نحصل عليها ؟ الجواب المجدي هو على النحو التالي . ان التدابير المرسومة في مجال تعجيل التقدم العلمي ـ التقني يجب ان تعوض نفسها بنفسها . أعني تلك ، بالذات ، لغرض رفع انتاجية العمل وبالتالي تعجيل نمو الدخل الوطني ، أيضاً . ولكننا بحاجة الى بعض الوقت لتحقيق ذلك . في حين اننا بحاجة الى الموارد دون تأخير . وهنا ، لا غنى لنا عن المناورة بالموارد وتحشيدها في الاتجاهات الرئيسية .

ان المهمة الملحة هي استثمار العوامل التنظيمية والاقتصادية والاجتماعية وإحلال النظام في كل شيء ، وتحسين تنظيم الانتاج من أجل أن نؤمن أفضل استخدام لما في حوزة البلاد . وفي كل مؤسسة ومجمع وفي كل قطاع انتاجي يجب تشخيص تلك النفقات ، حيث يمكن تقليل النفقات أو بدونها كليا يمكن تحقيق أمثل مردود . وإن يوسي في وعي كل انسان سوفييتي ، يعمل ، ان نظام التوفير هو الطريق نحو غنائنا ويعتبر بحق مهمة المهام ، وهي قضية الحزب والشعب بأسره .

وقال غورباتشوف إن السنوات الأخيرة مهدت بعض التغيرات نحو رفع جودة المنتجات التي تعتبر أدق وأهم مؤشر للتقدم العلمي ـ التقني ورفعة التأهيل والانضباط الانتاجي . ولكن ينبغي لنا الاعتراف بأن نوعية المصنوعات ومستواها التكنيكي ـ الاقتصادي لا يزال واحداً من أضعف جوانب الاقتصاد ومصدراً لكثير من المصاعب والمشاكل . كل ذلك يلحق ضرراً اجتماعياً ـ اقتصادياً وسياسياً ـ أخلاقياً كبيراً . ومن غير الجائز ، اذاً ، عندما تغدو التقنية التي يجري تصميمها متقادمة معنوياً في مرحلة التصميم ولا تستوفي أفضل المؤشرات في المتانة وعمر العمل والكفاءة . وحتى المنتجات التي تدرج في الأصناف العليا لا تضاهي ، من حيث مؤشراتها أحياناً ، أفضل النماذج العالمية . ونوعية المنتجات يجب ألا تكون موضوع فخر مهني فقط بل ووطني أيضاً .

إن مشكلة النوعية لا يمكن حلها ، بالطبع ، بضربة واحدة . ولكن في هذا العمل لا يمكن قبول أي تبرير لفرص المماطلة والتسويف . ولا يحق لأحد ، لا لصانع ولا مصمم تكنولوجي ولا عالم ولا عامل أو كلخوزي . وباختصار لا يحق لأي شغيل شريف ان يقف منها موقف المتفرج . فالحزب يقود ، بفاعلية ، النضال من أجل الماركة السوفييتية ويحاسب بصرامة ، أولئك الذين يتخذون مواقف سلبية ويعرقلون معالجة مثل هذه المشكلة الحادة .

وأشار غورباتشوف الى أن المصادر الأساسية للنضال من اجل تعجيل التقدم العلمي ـ التقني يمر عبر العلم . وإنجازات العلماء السوفييت في شتى مجالات المعارف والتقدم التقني معروفة للجميع . فيوسعنا ان نفخر بإنجازاتنا في غزو الفضاء والرياضيات والميكانيك والاندماج النووي الحراري وهندسة الكم الالكترونية وفي بعض مجالات البيولوجيا وتوجد ، في كل مجال علمي ـ تقني تقريباً تصميمات واسعة .

ومع ذلك يتوجب علينا النظر الى مهمات العلم من خلال موشور متطلبات الزمن ـ أي متطلبات تحوله الحاسم لتحقيق أغراض الانتاج الاجتماعي والانتاج لتحقيق أغراض العلم . وإنطلاقاً من هذه المواقف ينبغي تحليل وتعزيز كافة حلقات السلسلة التي تربط بين العلم والتكنيك والانتاج .

ومن الضروري إعطاء الأسبقية لتطوير العلوم الأساسية ، إذ انها بالذات تؤدي دور مولدة الأفكار وتكشف عن الثغرات في المجالات الجديدة وتوفر المنافذ للتوصل الى مستوى جديد من الفعالية . وهنا ينبغي زيادة دور أكاديمية العلوم السوفييتية . ومن الضروري تحويل المعاهد الأكاديمية ، تحويلاً حاداً ، نحو توسيع تلك البحوث التي تعالج مسائل تكنيكية وتعزيز دورها ومسؤوليتها عن وضع الأسس النظرية للأنواع الجديدة مبدئيا من التكنيك والتكنولوجيا . وإن الطاقات العلمية المتوفرة في مؤسسات التعليم العالي ، والتي لا يستفاد منها بعد على أكمل وجه ، تعتبر احتياطيا هاماً . مع ان مؤسسات التعليم العالي ـ حسب المعلومات المتوفرة ـ تستطيع زيادة حجم أعمال البحث العلمي بما يعادل ٢ ـ ٢٫٥ مرة .

وينبغي ان توجه الى العلوم ، التي تتخصص في فروع صناعية معينة ، مطالب وشكاوى كثيرة . فتخضع للوزارات الصناعية مئات من مؤسسات البحث العلمي ومنظمات التخطيط التكنولوجي والتصميم ، والكثير منها معزول عن الانتاج ولم يوجه الى تحقيق نتائج عالية في الاقتصاد الوطني . وعلى سبيل المثال تضم وزارة الصناعة الكيميائية عدداً كبيراً من مختلف المؤسسات العلمية والمصانع التجريبية . ولكن في هذا الفرع بالذات جرى الكشف عن نواقص كبيرة في اعداد التكنولوجيا والمواد الجديدة . ويورد التقرير أمثلة ملموسة للعمل الرديء في بعض المعاهد المتخصصة بالفروع الصناعية .

ويتوجب اتقان الصيغ التنظيمية الاقتصادية لتكامل العلم والتكنيك والانتاج . وإن انشاء المراكز العلمية التكنيكية المشتركة بين الفروع الصناعية في إطار أكاديمية العلوم السوفييتية ، على غرار تجربة معهد باتون للحام الكهربائي والمؤسسات العلمية الأخرى ، يعطي نتائج فعالة للغاية .

وبهدف تذليل انعزال المعاهد العلمية وهيئات التصميم والتخطيط عن الانتاج ، من الضروري منذ الآن ضم الكثير منها الى قوام الاتحادات والمؤسسات الانتاجية بهدف تعزيز القدرة العلمية في المصانع . ومن الضروري جداً ، كذلك ، إعطاء دفعة جديدة لكل العمل ، الخاص بتطوير شبكة الاتحادات العلمية الانتاجية الضخمة التي يجب أن تصبح طليعة حقيقية للتقدم العلمي التكنيكي . أمثال الاتحادات العلمية الانتاجية «كريوفيتماش» و «سفيتلانا» وغيرها الكثير .

وفي أثناء الاهتمام الرئيسي بتعزيز الهيئات العلمية التكنيكية الكبرى ينبغي ، في الوقت نفسه ، دعم عمل المخترعين والمبدعين بشكل فعال والبحث عن صيغ لاختيار المقترحات التكنيكية المهمة وضمان تطبيقها السريع .

يتوجب عمل الكثير من اجل أن يسفر ، وبأسرع وقت ، ما توفر من احتياطيات علمية تكنيكية عن نتيجة عينية في الاقتصاد الوطني . وإن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يتوقعان أن يهتم علماء البلاد والانتلجنسيا العلمية التكنيكية ، بأكملها ، اهتماماً بالغاً بالمهمات التي يطرحها الحزب وان لا يبخلوا بالجهود من أجل تسريع التقدم العلمي ـ التكنيكي .

وتحتم الحياة إدخال تغييرات عميقة في التخطيط والادارة والجهاز الاقتصادي بأكمله . وإن الاتجاه الرئيسي للتغيرات في الادارة الاقتصادية واضح من حيث المبدأ بالنسبة لنا . إنه يتمثل في الاستخدام الشامل والأكثر عمقاً لمزايا الاقتصاد الاشتراكي . ويتوجب علينا انتهاج سياسة مواصلة تعزيز وتطوير المركزية الديمقراطية ، ورفع فعالية مبدأ المركزية في الادارة والتخطيط وتوسيع استقلالية المؤسسات ومسؤولياتها والاستخدام الفعال للصيغ والأساليب الأكثر مرونة في الادارة ونظام التمويل الذاتي والاستقلال الاقتصادي والعلاقات السلعية النقدية والتطوير الواسع لمبادرات الجماهير ـ كل هذا هو الجوهر المبدئي للتغييرات .

يجب العمل على ان يكون الاقتصاد سريع التأثر جداً بالتقدم العلمي ـ التكنيكي وعلى ضمان الاهتمام الحيوي لكافة حلقات الاقتصاد الوطني بذلك . وتعمل الهيئات الحزبية والاقتصادية ، بجد ، على حل هذه المسائل . ويجري ضم فروع صناعية جديدة وجديدة الى التجربة الاقتصادية الواسعة النطاق ولكن يجب الانتقال منها الى وضع نظام اداري واقتصادي متكامل .

ينبغي البدء بمراتب الادارة العالية . ويتوجب تطبيق الفكرة اللينينية حول تحويل لجنة الدولة للتخطيط الى هيئة علمية اقتصادية تجمع العلماء الكبار والاختصاصيين البارزين . ويجب ان تحتل الصدارة في الخطط مؤشرات النوعية التي تعكس فعالية استخدام الموارد ونطاق تجديد المنتجات وزيادة انتاجية العمل بالاعتماد على التقدم العلمي ـ التكنيكي .

(يتبع)

أبو علي في سجن السلطان

١٥؟ بسيطـــه!!

(الحلقة الحادية عشرة)
● مصطفى مرار ●

● الشيخ «أبو فجره» يؤذن لصلاة الفجر بعد الفجر! ويخرج الحراثون والجمّالة بعد الصلاة.

والرعاة يسوقون الطرش والقطعان والشلايا، بعد.. بعد الفجر.. قبيل الشروق!

والصغار، تحملهم أجنحة الملائكة الى مدارسهم، حين الشمس بجانب القمة.. تحاول أن تبتسم لهم، ولكن.. لا يفتر ثغرها!

أيام زمان.. أيام لم يكن انجليز، ولم يكن ألمان، كان الشيخ «أبو فجره» يصل المسجد قبل الفجر بساعة، فيشعل القناديل، ويفتح الشبابيك، ويخرج الحُصُر ينفضها، ويكنس الأرض، ويطمئن الى أباريق الوضوء عند باب البئر، في باحة المسجد.

لكنه، اليوم، يصل نفسه اليه هرولة، ليصل مع الوقت! فلا تُضاء القناديل، ولا تنفض الحُصُر، ولا يكنس الغبار.

ويرغم أنه الوحيد الذي يحمل تصريحاً بالوصول، الا أنه مقيد بدقيقة الأذان، امتثالاً لقانون، أو نظام، حظر التجول، الذي يُفرض من الغسق الى الفجر، كلما خرج قطار من الخط، أو ابتدل جندي ذو وجه أحمر، بين قريتين!

يقول الشيخ «أبو فجره»:

«أعرف أني أحمل دمي على كفي، الا ما أدراني أن رصاصة لن تخترق صدري، أو تستقر في رأسي اذا ما خطر لأحد الجنود، ذات فجر، أن يطلب «أموراً» فلا يجوز «يحسن» قراءة التصريح!!

وأيام زمان، كان الحراثون والجمّالة يخرجون الى رزقهم، قبل الفجر. فاذا ما أدركتهم الصلاة، أوقفوا دوابهم، وأدوا صلاتهم، واستأنفوا سيرهم. لكنهم اليوم، لا يخرجون الا قبيل الشروق: لتبور التجارة، ويخسرون السوق.

وأيام زمان، أيام البلاد، كان الرعاة يسوقون الطرش والقطعان والشلايا بعد.. بعد الشروق، لأن المراعي أمست ميادين، بل ميداناً واحداً، للتدريب! وكم راح «ضحية» رصاصة «طائشة»، ويكون «الحق عليه» لأنه.. لم يكن حذراً وذهب الى حتفه بظلفه!!

وكم فلاح اصطدم محراثه بلغم، فاختلطت أشلاؤه بأشلاء ثوره أو بغلته!! ويكون «الحق عليه» لأنه «جهل» طبيعة أرضه، أو لأنه لم يطوّر بعد حاسته الـ سادسة، بحيث تغدو جهازاً لكشف الألغام!

«علي» يحب المدرسة.

ويشعر أنه سيظل محروماً من دخولها، تلميذاً، الى أن يخرج أبوه من المعتقل.

و«علي» يحب كل أولاد المدرسة: فهو يسوق قطيعه بحذاء الطريق ينتظرهم، في غدوهم ورواحهم، ويداه مليئتان بالزهور، والبقول البرية، يقدمها اليهم، ويبحث في جيوبه عما يكون وجده خلال يومه، من حجارة صغيرة ملساء، أو غريبة الأشكال والألوان، فيعطيها الى حوالة الجميع والتنظيم.

وأولاد المدرسة، يبادلونه المحبة والاحترام: فهم يمنحونه رسوماً وأقلاماً، وأوراقاً ملونة. وآخرون يمكثون معه، بعض الوقت، في أثناء عودتهم، فيتبادلون الأحاديث، ويعلمونه ألعاباً مدرسية، ويعلمهم، هو، ألعاب الرعاة!

الطريق الذي يربط المدرسة بالقرية، لا بد أن تسير على جزء منه، أو تقطعه، في ذهابها وايابها، عربات عسكرية، تقل وحدات التدريب، التي لا تتوقف، ولا يتوقف رصاص الجنود الذين تقلهم، عن المروق من فوق رؤوس الصغار، في ذهابهم وايابهم.

اليوم الخميس..

ساعة الظهيرة..

«علي» يسوق قطيعه خارج منطقة التدريب، في الطريق الى بير التين، شمعونه، ليشل منها الماء، ويسقي القطيع. ويبصر، من بعيد، جماعات الأولاد والبنات، وهم يغادرون المدرسة الراجعين. ثم لا تلبث أن تتألف منهم جماعات. كلما ابتعدوا في الطريق الى بيوتهم. وعليه أن يُسرع، اذا أراد أن يلتقي بهم حيث يقطع الطريق الذي يسلكونه، وليصل الى البئر..

لكن الجو شديد الحرارة..

والغنمات تبطىء في سيرها..

اليوم خميس، ولا بد أن يلتقي بهم. فمعه الكثير ليعطيهم، ومن لم يتواعد مع أصدقائه من بينهم، على أن يسرحوا معه غداً.. الجمعة!

تقدم القطيع. ارافقه، ثم فاجأه بصرخة هائلة. وانطلق أمامه يسابق الريح، فطار القطيع في أثره، كتلة واحدة..

تلك كانت طريقته حين يريد أن يروّع القطيع ليستحثه، أو ليفلت به من خطر يواجهه.

وما هي غير لحظات، حتى كان «يقطع» الطريق، على جماعة الطلاب.. ولكن في هدوء الراعي الصالح.

أخذ الأولاد يتكاثرون من حوله يحيّون ويتخاطفون ما حملت يداه.

فجأة، علا على الضجة من حوله، هتاف أحد الأولاد خارج الحلقة، ثم اذا هو يندفع، يريد أن يخترق الدائرة الكبيرة:

ـ أنظروا.. أنظروا الذي وجدته!! لقد تدحرج من سيارة الجيش.. أنه..»

ولم يكمل الصغير ما بدأ، فقد دوى انفجار هائل!!

وسقط حول الصغير عشرات الصبية والبنات، واختلطت أشلاؤهم بأشلاء عدد أكبر من الأغنام..

وجرح «علي».

وعندما جاء ضابط المنطقة الى ديوان المختار كي، يأخذ بخاطر أهل البلد، أراد أن يكون «لطيفاً» في مشاركتهم هم الأسى فصابهم، قال: «بسيطة يا جماعة!! احمدوا الله على أن خمسة عشر فقط من الأولاد قد صاروا!! لقد كان هناك أكثر من مئة ولد...

ونحن، من جهتنا، سوف نقوم بالتحقيق في ظروف الحادث!»

من منهج الأدب العربي للمدارس الثانوية

«موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح

■ بقلم ـ أسكندر عمل ـ حيفا ■

● موسم الهجرة الى الشمال هي الرواية الأولى التي كتبها الطيب صالح ورغم كونها الانتاج الأدبي الأول لهذا الأديب الا انها وصلت الى القمة في الرواية العربية الحديثة. الموضوع الرئيسي في الرواية ليس بالموضوع الجديد انه قضية التقاء الشاب الشرقي بالحضارة الغربية. مشكلة الصراع بين الشرق والغرب في ذات الانسان الشرقي ورد فعل هذا الانسان. هل يترك ماضيه كليا ويلتبس الحضارة الغربية بقشورها ولبابها أم يرفض تلك الحضارة ويفضل حضارته العربية الأصيلة غير المتأثرة بقليل أو كثير بالغرب، أم انه يتخذ موقفا لا هذا ولا ذاك.

هذه القضية عرضها كثير من الأدباء العرب في رواياتهم كتوفيق الحكيم في روايته «عصفور من الشرق» ويحيى حقي في «قنديل أم هاشم» وسهيل ادريس في «الحي اللاتيني».

صحيح ان الدوافع والظروف في هذه الروايات متشابهة تقريبا ولكن الوضع بالنسبة لبطل رواية الطيب صالح هو أكثر حدة، حيث ان الشاب مصطفى سعيد ليس شرقيا فقط وانما افريقي «أسود اللون». شاب سافر الى لندن لطلب العلم وهناك اصطدم بالحضارة الغربية اصطداما عنيفا. وكان اصطدامه أكثر عنفا من أي بطل من أبطال الروايات الأخرى التي ذكرتها سابقا لأن الافريقي كان طوال قرون يعاني من تجريح الغرب له من جميع النواحي وهذا على ظروف القهر والاستغلال كلها. اذن مصطفى سعيد يمثل جرح الانسان الافريقي النازف.

كمقارنة سريعة أعطي لمحة عن رواية الحي اللاتيني لسهيل ادريس فقد صدرت هذه الرواية العام ١٩٥٤ حين كان الصراع السياسي حادا بين العالم العربي وبين الاستعمار الأوروبي واتخذت الأحداث آنذاك موقف العداء الخالص للاستعمار وانظمة القهر الأجنبي. في الوقت نفسه كان العداء للتخلف القائم في الأنظمة الاجتماعية الرجعية على النطاق المحلي. في هذه الرواية يصور سهيل ادريس التقاء الشاب العربي بحضارة الغرب ولا يقتصر الكاتب هنا على تجربة بطل الرواية فقط بل يعرض تجربة عدد من الشبان العرب محاولا من خلال ذلك ابراز وجهات النظر المختلفة في هذا الموضوع. فؤاد وفرنسواز هنا شخصيتان ثانويتان تفترقان بسبب موقف فرنسا في شمال افريقيا. فؤاد يظل غاضبا بسبب سياسة القمع الفرنسي في شمال افريقيا وفرنسواز تتزحزح من الموقف العربي. اما بطل الرواية وجانين صديقته فقد اتفقا على موقف واحد من هذا الصراع. وكانت هناك فتاة كونت رابطة لدعم الفكرة العربية منهم فؤاد وصبحي واحد ومقابل ذلك عدد آخر من الشباب عارض فكرة الرابطة.

ان هذا العرض السريع لشكل المشكلة في رواية سهيل ادريس هو لالقاء الضوء على التشابه في الظروف وامكانات التفكير في هذا المجال... الا ان الوضع في روايتنا موسم الهجرة الى الشمال هو الأكثر حدة كما ذكرت سابقا.

مصطفى سعيد نجح نجاحا باهرا واصبح دكتورا في الاقتصاد ومحاضرا في احدى الجامعات الانجليزية ومؤلفا مشهورا. (على الرغم من تضارب الافكار فيما بعد حول كتاباته فمنهم من قال ان احصائاته كانت غير دقيقة وانه ليس ثقة في هذا المجال). في حياته الخاصة ارتبط عاطفيا بعلاقة مع اربع فتيات انجليزيات حتى انا نرى في احد المواضيع في الرواية من يقول بانه كان زير نساء، لكثرة ما مارس من الجنس مع الانجليزيات. انهى تعارفه بكل واحدة منهن بمأساة فقد انتحرت الفتيات الثلاث الأول وقتل هو الرابعة بعد ان تزوجها. عاش مصطفى بعد ذلك حياة تزيد الى ان قرر ان يعود الى بلاده السودان الى قرية بعيدة عن مسقط رأسه الخرطوم. يتزوج سودانية ويخفي عنها وعن البلدة كلها كل شيء عن ماضيه وشهرته ويبقى كذلك الى ان يكتشف الراوي (هو الشخصية التي وضعها الطيب صالح لتسرد الرواية علينا ذلك ان بطل الرواية كان قد توفي) ان لمصطفى سعيد قصة يخفيها عن الناس وهنا يضطر البطل ان يسرد له كل ما حدث في انجلترا. لعل ذلك لان الراوي هو انسان سافر هو الآخر الى اوروبا وتعلم في معاهدها وكان يرى فيه امتدادا له.

وصل البطل الى نتيجة انه لا يمكن ان يعيد نفسه في لندن رغم حضارتها وثقافتها وعلومها ان تعلق نساء انجلترا به لم يكن تعلق حب وشعور حقيقي بل كان تعلقا جنسيا شهوانيا. انه استمرارية لاستغلال الانسان الافريقي. ذلك الاستغلال الذي بدأ في أعماق افريقيا واستمر ليصل الى لندن حيث تحول الى استغلال لقدرات البطل الجنسية. رأوا فيه قوة حيوانية تثير الشهوة فيهن ومن جهة اخرى لم يروا فيه انسانا يستحق ان يكون زوجا او مقبلا. انه وجه من وجوه القهر عندهن. تسلية جنسية تشبع نزواتهن الجنسية. ان هذه العلاقة تذكر بعلاقة المستعمر لافريقيا انها الرغبة الجامحة .. في الحصول على الشيء وصعوبة التنازل عنه.

ماذا مع شعور مصطفى سعيد؟ هو الآخر لم يحب واحدة منهن حتى الزوجة التي تزوجها كان يعلم انها تشتهيه وتحتقره في الوقت نفسه تشتهيه كقوة وجنس وتحتقره كافريقي اسود. هذه المرأة عذبته واثارته. وانها كانت تشعره بضعفه بأنه شرقي عاطفي حتى حين كان يهددها بالقتل لم تؤمن بذلك الى ان قتلها فعلا بعد ان وصل اذلالها له حدا لا يطاق.

لم تكن حياة مصطفى سعيد خالية من الحب الحقيقي، فنرى حبه للفتاة الانجليزية زوجة المستشرق التي تعلمت العربية واعتنقت الاسلام. هذا الحب كان حقيقيا لان الزوجة اصبحت شرقية بأفكارها ومفاهيمها احبت الشرق وكان حبها لمصطفى سعيد جزءا من هذا الحب لم يكن ذلك الصراع بين الشرق والغرب قائما بينهما لان كليهما شرق.

حب آخر هو حبه لزوجته حسنة بنت محمود تلك السودانية التي انجب منها اطفالا وعاش معها حياة سعيدة الى نهاية الرواية وبعد ان فتح الراوي الغرفة الخاصة رأينا انه كان يعيش حياة اخرى خاصة. حتى ذكرياته الماضية في انجلترا كانت حياته هادئة، كان محترما مستقلا، زوجا مخلصا وأبا عطوفا.

مصطفى سعيد في قريته السودانية كان محبوبا لذكائه. وحبه لقريته، وقدرته على النصح والارشاد والاقناع وليس بسبب قدراته الجنسية. زوجته حسنة بنت محمود رفضت الزواج من أي انسان بعد ذلك الزوج المتكامل. رفضت الزواج من ود الريس بينما رغبت في الزواج من الراوي لانها كانت ترى فيه كما رأى زوجها امتدادا له. وزوجت حسنة بنت محمود من ود الريس رغما عنها فماذا كانت النتيجة؟ قتلته وقتلت نفسها. ان هذا الحدث هو تعبير عن ثورة المرأة على الوجدان الافريقي بمطالبه القديمة التي ترى في المرأة شيئا من المتاع. وجريمتها شبيهة بجريمة مصطفى سعيد حين قتل زوجته الاوروبية. ثار بذلك على الوجدان الاوروبي المعقد.

□ اللغة: عبارات الرواية جميلة. لغة عربية صافية. مليئة بالشحنات العاطفية بعيدة عن التزويق. ولكن كل ذلك لم يمنع الطيب صالح من استعمال روح اللهجة العامية مع المحافظة على الصياغة الفصيحة البسيطة. لذا تشعر خلال الرواية بالروح الشعبية الاصيلة.

فها هو محجوب يتحدث مع الراوي متمنيا حزن حزنا شديدا على مقتل حسنة بنت محمود ما للعجب يا ابن آدم. امسح أشفقت عند لعواذله، أصبحت عاشقا آخر الزمن. جنّنت عقل ود الريس، المدارس والتعليم وعقت قلبك تبكي النساء علماً والله عجايب حب ومرض ويكتب انها لم تكن تساوي مليما. لولا الخوف ما كانت تستاهل الدفن. كنا رميناها في البحر وتركنا جثتها للصابورة. تشعر من خلال هذا القول بالروح الشعبية وروح اللهجة العامية التي تعكس حياة هؤلاء الناس وتفكيرهم الحقيقي.

□ الوصف: يصف الطيب صالح وصفا دقيقا مفصلا وكأنه يصور الاشياء شكلها واصواتها الخ.. ففي دفاع مصطفى سعيد عن نفسه في المحكمة في لندن كان يقول «... فيمضي المحكمة صليل سيوف الرومان في قرطاجة، وقعقعة سنابك خيل اللنبي وهي تطأ ارض القدس. البواخر مخرت عرض النيل لأول مرة تحمل المدافع لا الخبز، وسكك الحديد انشئت اصلا لنقل الجنود وقد انشأوا المدارس ليعلمونا كيف نقول نعم بلغتهم» بالاضافة الى دقة التصوير نرى استغلال الغرب للشرق على مر العصور استغلال اقتصادي واستعمار فكري..

وفي وصف بيوت القرية يقول: «ها هي ذي بيوت القرية الملاصقة من الطين والطوب الاخضر تتراكب باعتابها امامنا وحيرنا تحت السور لانها عنت بطبيعتها رائحة الرسيم والعلف والتبن هذه البيوت على حافة الصحراء كأن قوما في عهد قديم ارادوا ان يستقروا ثم نفضوا ايديهم ورحلوا على عجل».

ويصف الراوي جده فكأني حين اعانق جدي احس بالغنى كأنني نغمة من دقات قلب الكون نفسه. انه ليس شجرة سنديان شامخة وارفة الفروع في ارض منّت عليها الطبيعة بالماء والخصب ولكنه كشجيرات السيّال في صحاري السودان سميكة اللحى حادة الاشواك تقهر الموت لانها لا تسرف في الحياة».

□ الجنس في رواية الطيب صالح: يواجه الطيب صالح موضوع الجنس بجرأة فنية شديدة الصدق والاصالة. الجنس عنصر حي وفعال في الرواية لكنه لا يسيطر عليها، اي انك لا تقف الى الرواية بسبب ما فيها من جنس. تستطيع الرواية ان تحافظ على كيانها بدون الجنس ولكنها معه يكون الأثر أقوى وأكثر واقعية. واجه الكاتب القضية بجرأة لانه لا يريد ان يدفن رأسه في الرمال والمقاتل طافية على السطح. ابحث عن الجنس بالمفهوم الاوروبي، عن ذلك الاستغلال الجنسي لبطل الرواية. الجنس عنده كان تجربة شهوة جنسية لا هدف منها سوى اللذة. اما الجنس مع زوجته حسنة بنت محمود فكان من نوع آخر بعيدا عن الشهوة. انه الرغبة في حياة عادية هادئة الى عائلة واطفال.

خلال الرواية وصف الطيب صالح نظرة الناس العاديين للجنس، حديثهم عنه. وصف دون حرج لانه بذلك يصور واقع هؤلاء الناس وكلامهم.

□ المصادر:

● الطيب صالح: موسم الهجرة الى الشمال (عكا ١٩٧٦)

● احمد سعيد محمدية: الطيب صالح عبقري الرواية العربية (بيروت ١٩٧٦)

● غالي شكري: ازمة الجنس في القصة العربية.

هام:

الى الطلاب الجامعيين

يدعو الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب جميع الطلاب الى الامتناع عن دفع ضريبة التعليم والتي تبلغ قيمتها ما يعادل المائتي دولار التي فرضتها وزارة المعارف مؤخرا اضافة الى القسط الدراسي الذي دفعه الطلاب.

وانطلاقاً من موقفنا المبدئي الرافض لرفع القسط الدراسي والتمييز العنصري في مقررات لجنة قصاب، واستجابة لموقف اتحاد الطلاب العام ومنظمات الطلاب العامة في الجامعة، فإننا ندعو الطلاب عامة والطلاب العرب خاصة الى الوقوف بحزم ضد «ضريبة» (ضريبة) التعليم وارجاع استمارات الدفع الى الاتحاد القطري للطلاب العرب ليعيدها الى وزارة المعارف.

الاتحاد القطري للطلاب العرب
حيفا ـ ص.ب. ٤٥١٦٠

●● في عالم النباتات ●●

الشُقّار

● بقلم: شفيق جهشان ●

□ نبات من عائلة الشقائقيات ويدعى بالعبرية كلانيت أما الاسم اللاتيني فهو أنيمون وكذلك الأسماء الانجليزية والفرنسية والألمانية. أصله من حوض البحر الأبيض المتوسط وينمو برياً في بلادنا وأشهر أنواعه الشقار المذول. ينتشر الشقار الأحمر في السهل الساحلي وجبال القدس والنقب أما الأزرق والبنفسجي والوردي منه فينتشر في الجزء الشمالي من بلادنا (الجليل). يوجد في خارج البلاد أصناف أخرى جميلة لونها أصفر وأرجواني غامق. تشبه أزهار الشقار شقائق النعمان لذلك يصعب تمييزها عنها ويسميها العامة البرقوق أيضاً كما يسمى الشقائق.

تستعمل أنواع عديدة من الشقار ـ في زراعة الجنائن وتصنف الى صنفين.

أ ـ الشقار البسيط وله أزهار فيها دور واحد من أوراق التويج عددها ستة. وهو كثير الأزهار أصله صقلية وألوانه الأحمر والأزرق والبنفسجي والأرجواني والأبيض.

ب ـ الشقار المركب. وهو ذو أزهار ذات أوراق تويج عديدة يصل عددها الى ١٣ وألوانه عديدة أيضاً.

للنبتة درنات صغيرة في رأسها براعم خضرية. هذه الدرنات تتفرع من محتوياتها في حالة نموها. ومنها تتكون درنة جديدة. تنمو أوراق الشقار وسيقانه الى أسفل الأزهار تحت سطح التربة. وتشق التربة وهي منحنية النصل. أزهاره ترجعية ابطها ثلاث وريقات غير متصلة تلف الزهرة قبل تفتحها. بعد تفتح الزهرة يستطيل عنقها فيبتعد الزهرة عن الوريقات الثلاث ويستمر هذا العنق في الاستطالة حتى بعد سقوط التويج.

تتفتح أزهار الشقار اليانعة في النهار وتنغلق في الليل بتأثير تغير درجات الحرارة. أما الأزهار الكبيرة السن فتبقى متفتحة ليل نهار، لذلك يستحسن قطفها للزينة قبل تفتحها الأول بيوم واحد.

يمكن ترك درنات الشقار في التربة لتتجدد في السنة المقبلة كذلك يمكن ازالتها وحفظها لسنين عديدة في حالة سبات دون أن تفقد حيويتها.

هنالك طرق عديدة لتبكير أزهار الشقار أهمها: أن تؤخذ الدرنات وتنقع في مياه جارية مدة أربع وعشرين ساعة ثم تخزن في أكياس النايلون وتحفظ تحت درجة حرارة ٥°م مدة ستة أسابيع هذه الدرنات يمكن زرعها في أيلول وقطف أزهارها في تشرين الأول.

أكثر الأتربة ملائمة للشقار التربة الحيادية أو التي تميل الى القاعدية قليلا. هذه الظروف نجدها في الأتربة الغنية بالمواد العضوية والتي تحتوي على كمية قليلة من الجير.

● الشقار المذول: ١ و٣ ـ سيقان تحمل أزهاراً، ٢ـ الورقة، ٤ـ جزء من ثمرة الشقار.

يوم الطالب في ثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمندوب «الاتحاد» ـ احتفل طلاب المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو، مساء يوم الخميس الماضي بيوم الطالب لاختتام السنة الدراسية ٨٤ ـ ٨٥. وحضر الاحتفال المئات من الطلاب ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين وأعضاء البلدية والهيئة التدريسية ومندوبون عن لجنة أولياء أمور الطلاب وعدد من الاهلين.

بدأ الاحتفال الذي تولى عرافته الطالبان ميرا طوباسي وميخائيل عبود بمعزوفات موسيقية قدمتها ريم مشيعل (الأورغ) ونوال نفاع (العود) وعامر نخلة وحسام حلبي. وقدم الطالب منصور منصور وصلة غنائية وشارك الطلاب بالرقص.

ثم ألقى الأستاذ ابراهيم طوقان مدير المدرسة كلمة قصيرة حثّ فيها الطلاب بموسم راق ثم استراحة عادلة وحيّا المجلس الطلابي في المدرسة على أعماله ونشاطاته خلال السنة الدراسية المنتهية.

ثم تحدث السيد صبحي حداد باسم لجنة أولياء أمور الطلاب تلاه الأستاذ حاتم حسون باسم الهيئة التدريسية بكلمة عاطفة داعيا الطلاب الى التفاؤل دائماً لأنهم الغرسات الفتية التي تستطيع مقاومة الزوابع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وتحدث الطالب علي قادرية رئيس المجلس الطلابي (البرلمان) في المدرسة فنقد مطالبات المجلس وتفاعله مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وطالب المسؤولين عن المدرسة بتوفير الساحات الرياضية اللائقة وناشد المعلمين بعدم الغياب المتواصل والتعويض عن الساعات التي يخسرها الطلاب جراء هذا الغياب.

بعد الكلمات قدم الطلاب ريم ميشيل تلحمي ووليد شاهين وسهير منصور تلحمي أغنيات جميلة ثم جاءت الفقرة الرئيسية في البرنامج وهي لقاء مفتوح بين الطلاب وبين رئيس وأعضاء البلدية طرحت فيه أسئلة وأجاب فيها الرئيس والأعضاء على مختلف المسائل التي تهم البلدة ثم أعلن رئيس البلدية عن تحديد الأسبوع الدراسي لستة أيام في العام القادم ليكون يوم السبت يوم الاستراحة فقط.

واختتم المهرجان بوصلة غنائية شارك فيها الطلاب ميرا طوباسي وعبد بابا ورلى عيساوي وهند شبل وريم وسهير تلحمي. وقدمت الطالبتان عزيزة خلي وعبير جدعون مشهداً مسرحياً ثم جرت مسابقات منوعة.

العدد الثاني من «النحلة» الشفاعمرية

● شفاعمرو ـ لمندوب «الاتحاد» ـ باشراف مجلس الطلاب والمركز التربوي صدر العدد الثاني من المجلة «النحلة» الفصلية المدرسية التي تصدرها مدرسة جبور جبور في مدينة شفاعمرو.

ويحتوي العدد على مقالات ومعالجات وأخبار ومعلومات متنوعة بأقلام واعداد وتجميع الأساتذة والطلاب.

وشارك في هذا العدد الاستاذان زياد شليوط واحمد صفوري والطلاب مأمون خطيب ولبنى حداد وعماد أيوب وريم صديق.

●● كتب جديدة ●●

رواية «رفاق الطريق»

● للكاتبة فيرا بانوفا ● ترجمة مواهب الكيالي ● ٤١٧ صفحة من القطع الصغير ● صدرت ضمن سلسلة «مقاتلون في سبيل وطنهم السوفييتي» ـ دار التقدم، موسكو ● تطلب من شركة المكتبة الشعبية ـ الناصرة ●

□ ولدت صاحبة هذه الرواية الكاتبة السوفييتية فيرا بانوفا (١٩٠٥ ـ ١٩٧٣) في مدينة روستوف الواقعة على نهر الدون، وكان ابوها فيودور ايفانوفيتش يشغل عمل مساعد محاسب في بنك روستوف لجمعية أصحاب القروض المتبادلة، وكان من هواة الرياضة البحرية، وكانت فيرا، حين غرق ابوها ـ ابن الثلاثين ـ في نهر الدون، في السادسة من عمرها، وعرفت الفقر في طفولتها. اما امها فراحت تعمل في الحسابات.

ترك الاب وراءه خزانة كتب احتوت كتب بوشكين وغوغول وتورغينيف. وتقول فيرا عن هذه الكتب: كانت الارث الحقيقي الذي خلفه لي والدي مائدة طعامي المبكر كنت في العاشرة من عمري حينما قرأت «امسيات في ضواحي قرية ديكانكا» و«مذكرات صياد» (تورغينيف) وفي الثانية عشرة قرأت «الارواح الميتة» (غوغول) وفي الحادية عشرة كنت استظهر فصولا كاملة من «يفغيني اونيغين» (بوشكين) وبما ان هؤلاء كانت ترقص امام بصري، فإني لا أتذكر الفكر انه لم يرافقني في يد احد يهمه ما اقرأ من الكتب. فان الاشياء كانت ثمينة لن تنتزع مني مع الحسب انه لا يلائم سني. وليس من يطالع حتى بعد ان غادرت انا ناديهنا [مدرستنا] دنيا الاحلام.

وكانت فيرا بانوفا في سن الثامنة او العاشرة حين كتبت مقطوعات شعرية والمرثية، وفي السابعة عشرة من عمرها عملت في صحيفة «مستقبل الدون» واستمر عملها في الصحافة ـ تحريرا ومراسلة ـ حتى السنة ١٩٤٦. وهي السنة التي فرغت فيها من كتابة روايتها «رفاق الطريق» ونشرتها.

كانت فيرا بانوفا قد انجزت نصف روايتها «كروجيليخا» حين ارسلها فرع مدينة بيرم لاتحاد الكتاب السوفييتيين في مهمة الى قطار الاسعاف ـ وهو القطار العسكري رقم ٣١٢.

والقول عن هذه التجربة التي كان من حصيلتها رواية «رفاق الطريق»: كان القطار الرابع يقف على طرق احتياطية بعيدا. الى قرب سياج تلك العربات في ظلالها الجليد الأخضر القاتم. والصلبان الحمر في دوائرها البيض وعلى الزوائد ستائر مطرزة بالابيض تكاد تلامسها الطلاء الابصار. لما دخلت عربة القيادة وفي يدي حقيبتي الصغيرة، لم يخطر ببالي الدور الذي سيلعبه هذا القطار ـ او ناسه على الأصح ـ في ما تسير لي من مصير. كان القطار طاقمه قد اجتاز ثلاث سنين ونصف السنة وهم يعيشون على دواليب. أجمعهم في هذا القطار منذ أوائل أيام الحرب. وأدوا واجبهم النبيل بكل شرف ونزاهة. وكان هذا القطار بين احسن القطارات في الاتحاد السوفييتي. فقررت القيادة ان يكتب العاملون فيه «كراسة» عن عملهم لنقل تجربتهم الى العاملين في غيره من قطارات الاسعاف. وارسلت لمساعدتهم في هذه المهمة باعتباري صحفية محترفة. فكتبت الكلم الذي ينبغي له ان يكتب ما يدلون به من حديث ومشاه في شكله المنظم.

وتمضي فيرا في وصف كتابتها لما استمعت اية من العاملين في القطار. وتعلق على وجودها في ذلك القطار قائلة: وادركت أبعد الاقامة في قطار الاسعاف رقم ٣١٢ على نحو قاطع اني سأكون كاتبة واني لا اقدر ان أكون شيئا آخر لا أقدر الا ان اتحدث عن مآثر هؤلاء الناس. سأتحدث كما رأيت وفهمت، وسيكون هذا قسطا أسهم به على قدر ما أستطيع سواء في الادب او في الحياة».

وحينما سألها القراء عن سبب كتابتها عن قطار اسعاف اجابت: «اعتقد ان الكاتب يكتب حينما تجتمع اصواته «مواده» وتجتمع في الاخيرة زادها من الاحاسيس. فيوالف لا بد لهذا كله ان يلبس الشكل الذي تعبر عنه بالكلمة».

قسمت فيرا روايتها الى ثلاثة اقسام هي: الليل، والصباح، والنهار. ولعل هذا يدل دلالة واضحة على رؤيتها الايجابية للحياة.

ولا عجب في ذلك فهي روائية ومسرحية سوفييتية موهوبة ـ كما جاء على غلاف الكتاب ـ وحائزة على جائزة الدولة ثلاث مرات. وهي مؤلفة الكثير من الروايات المشهورة، ومنها «كروجيليخا» و«فصول السنة» و«رواية عاطفية» اما قصتها «سيريوجا» فأخذ منها فيلم سينمائي عرض على الكثير من شاشات السينما في بلدان العالم.

ان رواية رفاق الطريق تتحدث عن نضال الشعب السوفييتي ضد الفاشية.

﴿ أبو العلاء ﴾

مركـز الاستشـراق السوفييتـي

□ منذ أربعين عاماً خلت وبالتحديد في العام ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ الدراسي ونيران الحرب العالمية الثانية لم تخمد بعد نشط طلبة وأساتذة الاستشراق السوفييت تنفيذاً لقرار الحكومة السوفييتية، في بعث كلية الدراسات الشرقية لدى جامعة لينينغراد الحكومية، التي عادت لتواصل عملها في لينينغراد بعد زوال اسباب الاخلاء. حينئذ دأبت هذه الحلقة على مواصلة المسيرة العلمية لتلاميذ ورجالات كلية اللغات الشرقية التي أسست العام ١٨٥٥ بجامعة بطرسبرج.

ولقد حاز علماء كثيرون من العاملين في الكلية شهرة واسعة على مستوى العلم السوفييتي والعالمي. ومما يشهد على غنى الكلية العلمي هو صورة التقطها هار في أواخر الاربعينات سجلت اجتماع المجلس العلمي الذي تشكل كله من الأكاديميين باستثناء استاذ واحد!

ان القسط الذي أسهموا به في الاستشراق على مستوى العالم عظيم. وحاز العمل العلمي للبروفيسور ن. نيفسكي بعنوان «علم اللغة التنجوتية» جائزة لينين. كما حاز عمل الأكاديمي إ. كراتشكوفسكي بعنوان «مع المخطوطات العربية» وعمل الاكاديمي ب. بيوتروفسكي رئيس قسم تاريخ الشرق القديم في الكلية بعنوان «تاريخ وثقافة اورارتو» جائزة الدولة التقديرية في الاتحاد السوفييتي.

ويواصل فريق الاساتذة والمدرسين الحالي برئاسة م. بوجوليوبوف عميد الكلية، العضو المراسل لدى أكاديمية العلوم السوفييتية أحسن تقاليد ابداعهم.

وهنا يعمل بنجاح باني الدراسات الأفريقية السوفييتية العضو المراسل لدى أكاديمية العلوم السوفييتية د. أولديروجي الذي يرتبط باسمه تاريخ العلم السوفييتي الخاص بالقارة.

ومن الطريف أنه في جامعة لينينغراد بالذات وفي العام الدراسي ١٩٣٤ ـ ١٩٣٥ أدخلت في البرامج الدراسية ولأول مرة دراسة اللغة الأمهرية واللغة السواحلية ولغة الهاوسا وأسس بعد عشر سنوات في كلية الدراسات الشرقية قسم خاص لعلم المصريات والدراسات الأفريقية.

ويقف عند منبع هذا الاتجاه الجديد في العلم السوفييتي البروفيسور د. أولديروجي الذي حازت مدرسته العلمية اعترافا عالميا.

وبالاضافة الى الاختصاصيين في التاريخ واللغات الأفريقية تعد كلية الدراسات الشرقية الآن الاختصاصيين في اللغات وفي التاريخ يجيدون اللغات الحديثة الفصيحة لشعوب الشرق الأوسط والأدنى والأقصى وشعوب جنوب شرقي آسيا وشمال أفريقيا وجزر المحيطين الهندي والهادي، وكذلك لغات الحضارات الآسيوية القديمة.

وهنا تعتبر اجادة اللغات الشرقية أساساً للدراسة في مجال الاستشراق التي تشمل بالاضافة الى ما ذكر دراسة أغنى ذخيرة من المصادر التاريخية في الأدب والفنون والحركات الاجتماعية وأيديولوجيا وتاريخ دول آسيا وأفريقيا.

ويعمل عدة آلاف من خريجي الكلية في المعاهد التعليمية ومعاهد البحث العلمي وفي وسائل الاعلام الجماهيري ويحتلون مناصب مرموقة في الهيئات العاملة في مجال السياسة الخارجية.

وحالياً أسس خريجو كلية الدراسات الشرقية في عدد من جامعات ومعاهد الدولة فروعا لها وساعدوا في تأسيس علوم استشراق وطنية في جامعات ألمانيا الديمقراطية وبولندا وبلغاريا وفيتنام وعدد من الدول النامية.

اما لشروقة هذه البيانات الاحصائية الخاصة بنشاط الكلية العلمي: فقد خرجوا خلال الأربعين عاماً عن ٧٥ أطروحة لنيل الدكتوراه العلمية وما يزيد على ٣٠٠ أطروحة لنيل درجة مرشح في العلوم كما أصدرت الكلية ٤٨ مؤلفاً علمياً و٢٨ مجموعة من المؤلفات كما نشرت حوالي ألف مقالة في المؤلفات والمجلات العلمية.

● أناتولي سافاتييف ●
(مرشح في العلوم التاريخية)
(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة أنباء «نوفوستي»)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

ـ سكرتارية الادارة ـ

تدعو بهذا، اعضاء الادارة لحضور اجتماع ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي سيعقد يوم الخميس ٨٥/٦/٢٧ في الساعة الخامسة بعد الظهر في منتدى «الاخوة» في عكا (وراء محطة مابجعه المركزية في عكا).

على جدول الابحاث:

ـ تلخيص معركة انتخابات الهستدروت.
ـ بيان سياسي.
ـ الاستعدادات للمؤتمر الاسلامي الثاني وقضية الاوقاف.
ـ تقرير السكرتارية.
ـ متفرقات.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

طرد عمال بحجة التنظيم إياها

● كفرياسيف ـ لمراسل «الاتحاد» ـ قبل حوالي الشهر قام مكتب العمل بعكا، بمساعدة البوليس، بطرد العمال والعاملات العرب الذين يعملون في كيبوتس «لوحمي هجيتوت» (التابع لاحدوت عفودا) وفي كيبوتس عفرون المباني القريبين من عكا، من أعمالهم بحجة أنهم غير منظمين.

والمعروف أن هؤلاء العمال والعاملات قبلوا بالعمل باجور أقل من التسعيرة الهستدروتية بسبب قلة الاعمال.

هذا وقد أقام مكتب العمل دعوى قضائية على الكيبوتسين والمقاولين والعمال.

المهام واصدرت عفودا اخطارا سبيل السكرت على هذا الامر أما العمال المطرودون فيرفعون السكرت وهم يوقعون الآن على عريضة يصعدون فيها لدى وزارة العمل على اجراء مكتب العمل بعكا ويطالبون بفتح مكتب عمل في القرية يضمن لهم العمل المنظم

[«الاتحاد» ٢٤ حزيران ١٩٦٠]

صورة وخبر

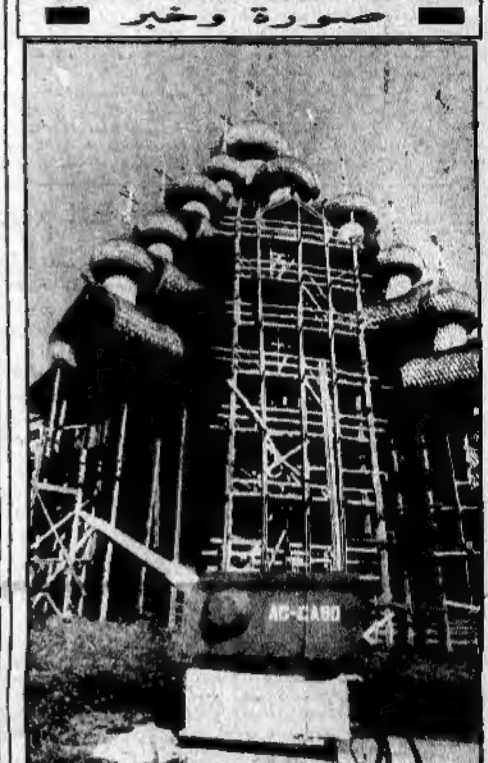

الانسان الآلي يحمي الكنيسة من الحريق

■ قضى العاملون في المتحف ـ المحمية «كيجي» الذائع الصيت في الاتحاد السوفييتي الذي يقع في احدى جزر بحيرة اونيغ، اكثر من ربع قرن باحثين عن الوثائق التي تلقي الاضواء على انشاء اكبر كنيسة خشبية في العالم بنيت في اوائل القرن الـ ١٨ دون ان يستعمل في بنائها مسمار واحد. وادت جهودهم الى العثور في خريف العام ١٩٨١ على مخطوطة قيمة في قسم المخطوطات في معهد علم الآثار الاكاديمي الليننغرادي. وتخبر صاحب المخطوطة بالقائم اعمال انشاء كنيسة التجلي ذات القبب الـ ٢٢ في جزيرة «كيجي».

وحدث هذا في ٦ حزيران ١٧١٤. ومنذ ذلك الحين اجريت تغييرات وترميمات عدة على هذه المنشأة الخشبية المنقطعة النظير اخفتها شكلها

البدائي. لقد عمل «مرمموها» دون رأي أحد على تغيير تخطيط الغرف الداخلية وكساء الجدران الخارجية بالواح خشبية.

نجح العلماء مؤخراً، في العثور في لينينغراد على وصف تفصيلي ورسوم بيانية لكنيسة التجلي تعود الى عهد القيصر بطرس الاول (العام ١٧١٤)، وأخذت هذه الوثائق اساساً علمياً لترميم الكنيسة التي دخلت عامها الـ ٢٧١ في ايامنا هذه. وكلف باعمال الترميم، التي استمرت اكثر من ثلاثة اعوام وتوشك على الانتهاء الآن، فريق من عمال النجارة برئاسة النجار بوريس يلزيكوف الشهير في «كيجي» الذي استطاع استيعاب خصائص اسلوب عمل الاجداد المهرة.

ولغرض حماية كنيسة التجلي من النار، العدو اللدود لكل المنشآت الخشبية، تم تشبيع كل اجزائها الخشبية بخليط كيماوي خاص. كما احيطت المنشأة الاثرية من كل جوانبها بنصبات خاصة. تعمل اجهزة الكترونية تقدر على الانذار بأي ارتفاع عن درجة الحرارة المقررة.

في الصورة: «الحارس» الالكتروني للمنشأة الخشبية الاثرية الروسية المنقطعة النظير في جزيرة «كيجي».

(خاص بـ «الاتحاد» ـ تقرير «نوفوستي»)

أذن له

● قيل أن أحد أصدقاء أشعب الطماع قال له يوماً: «لو صرت العشية الي، نتحدث ونتسامر؟» فقال: «أخاف أن يجيء ثقيل يكدر علينا خلوتنا». فقال الصديق: «ليس معنا ثالث». ثم مضى معه الى بستان خارج المدينة. فلما صليا العشاء دعوا بالطعام، فاذا بشخص يدق عليهما الباب، فقال أشعب لصديقه: «ترى انا قد صرنا الى ما نكره؟» فقال له: «لا تخف يا أشعب، انه صديق حميم وفيه عشر خصال ان كرهت واحدة منهن لن آذن له بالدخول». قال: «هاتهن». قال له الصديق: «اولى هذه الخصال انه لا يأكل ولا يشرب عند أحد». فقال أشعب: «التسع لك. فلتأذن له».

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

من نيقوسيا الى طوكيو:

فلسطين تنثر أزياءها

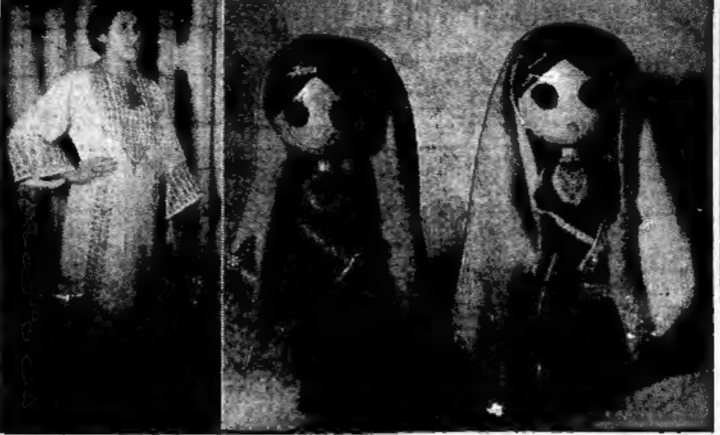

● عرايس خشبية عرضت في طوكيو ● ● من الازياء التي عرضت في طوكيو ●

■ من العاصمة القبرصية نيقوسيا، الى العاصمة اليابانية طوكيو تنثر فلسطين أزياءها وتراثها، وتغطي بعباءاتها المطرزة ثلثي الكرة الأرضية.

فبينما كان مواطنو جزيرة الشمس ومعهم الجاليات العربية والاجنبية يرتادون جناح فلسطين في المعرض الدولي العاشر في نيقوسيا لتبهر اعينهم اعمال التطريز والصدف والخرز والاثواب الفولكلورية، كانت بلاد الشمس اليابانية تشهد افتتاح معرض التراث الوطني الفلسطيني في احدى قاعات العرض الفنية في مدينة سيتو في أحد اهم المراكز التجارية في العاصمة طوكيو. ووقف الساموراي الياباني مشدوهاً لدقة والبراعة وجمال الالوان التي ابرزت بها (٩٩) قطعة من الصناعات اليدوية الفلسطينية. اضافة الى (٥٠٠) قطعة من الاثواب الوطنية الشعبية والمطرزات وأعمال الصدف وخشب الزيتون والخرز.

وكحلت عيون الشاهدين ابداعات فلسطينية جديدة كتطريز الحقائب النسائية الصغيرة وملابس الاطفال. وكانت لقصة فلسطينية ذكية تذكر العالم بأطفال فلسطين في يوم الاحتفال العالمي بيوم الطفل.

وظهرت في المعرض استخدامات جديدة للزخرفة على المطرزة المعتمد والوسائد انسجت بالرغم الزخرفي المتقن ذي الالوان الهارمونية. واعاد المعرض قصة ارتباط الفلسطيني ببلاده وأرضها من خلال مصنوعات خشب الزيتون الفنية الرائعة التي تروي قصة المعالم التاريخية والاثرية والدينية في فلسطين، رغم محاولات حكام اسرائيل طمس وتشويه وسرقة هذا التراث.

وكما الام تحمل طفلها بحنان وتضمه في حنوها وترعاه، حملت فلسطين جناحها في اكثر من قاعة عرض في العاصمة اليابانية ينبض من مزقتها حقها المقدس وذلك التضامن الرائع الذي أبدته طوكيو حيال فلسطين.

ومن شواطئ البحر الكاريبي حيث رقص فتيان وفتيات فلسطين على أنغام الارغول والشبابة قبل فترة من الزمن، الى نيقوسيا القريبة التي احتضنت فلسطين وجناحها وصولاً الى طوكيو التي استقبلت المعرض بالاحتفاء كتقليل محبة وودعته بحزمة سابوناراي كانت الكوفية الفلسطينية الفتاة ... المسافات ■

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٥/٦/١٢)

احدث أغنية تركية:

«أريد راتباً يكفيني بعد اليوم العاشر»

● «اريد راتباً يكفيني لكي اطعم نفسي كإنسان، ولكي ارتدي ثياباً كإنسان، ولكي يتبقى منه بعد اليوم العاشر ما يكفي الايام العشرين الباقية».

تلك الكلمات جزء من أشهر أغنية تقدمها فرقة تركية، حققت مبيعات هائلة على الكاسيت، وتتضمن نقداً للسياسة الاقتصادية للرئيس التركي «أوزال» الذي يطلقون عليه اسم «توتو» وهو ما يعني في التركية الطفل البدين.

اليوم الاربعاء:

زاهي أرملي ضيف مسرح «الغربال» الشفاعمري

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ يحل النجم الكركوري الفنان، زاهي أرملي، في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم، الاربعاء (٢٦/٦/٨٥)، ضيفاً على مسرح «الغربال» الشفاعمري وجمهوره في اطار برنامج «ضيف الشهر».

يتخلل اللقاء عرض مشهدين مسرحيين عن العنف في الملاعب وعلى حلبة المصارعة يقدمها مسرح «الغربال» الضيف.

أقوال في المرأة

- يقول المثل الفرنسي:
● أيتها المرأة اذا كان متزوجاً أبيض اللون، فلا تصدقي انه يبيع الزبدة.
- ويقول احد الادباء:
● أيتها المرأة.. اذا لم تستطيعي أن تكوني نجمة في السماء كوني شمعة في بيتك.
- ويقول فكتور هوجو:
● أيتها المرأة اذا صغر العالم فأنت تبقين كبيرة.
- ويقول بيتهوفن:
● أيتها المرأة احذري الرجل الذي يقول لك انه لا يجب ان تلمسي الازهار بأناملك الجميلة.
- ويقول تاليري:
● أيتها المرأة احذري الرجل الذي يقول لك انه لا يحب سواك.
- ويقول ألفرد دي موسيه:
● أيتها المرأة.. أنت حلم ليلي وعذاب نهاري.

راعية أغنام

● كان أحد الحمقى يضحي عن امرأته كل سنة بخروف، يذبحه في عيد الأضحى، ويقدم لحمه الى الفقراء والمحتاجين، كما جرت عليه عادة المسلمين في هذه المناسبة. واستمر على ذلك سنين عديدة. وذات يوم سمع إمام المسجد يقول: «ويحشر الناس يوم القيامة وبين ايديهم تساق اضحياتهم». فقال الأحمق: «ان كان الأمر كما تقول يا شيخ فان امرأتي ستبعث يوم القيامة راعية أغنام».

الحجاج وعاقل بني عجل

● خرج الحجاج يوماً متنزهاً، فلما فرغ من نزهته صرف عنه أصحابه وانفرد، فاذا بشيخ من بني عجل، فقال له: «من أين أيها الشيخ؟» قال: من هذه القرية. قال: كيف ترون عمالكم؟ قال: شر عمال، يظلمون الناس، ويستحلون أموالهم. قال: وكيف قولك في الحجاج؟ قال: ذاك ما ولي العراق شر منه، قبحه الله وقبح من استعمله. قال: أتعرف من أنا؟ قال: لا. قال: أنا الحجاج! قال: «جعلت فداك، أتعرف من أنا؟» قال: لا. قال: فلان بن فلان، مجنون بني عجل، أصرع في كل يوم مرتين. فضحك الحجاج منه، وأمر له بصلة.

اقوال مأثورة

المجنون لمطموحة الشباب، ولكنها شباب الشيخوخة

(هوجو)

أحبابك شيخي قبل ازال رحله ويحسب عندي والمحل جديب وما الخصب للاضياف أن تكثر القرى ولكنما وجهُ الكريم خصيب

(الطائي)

●●●

عندما نفكر بالغايات يجب أن لا نتجاهل الوسائل.

(نهرو)

●●●

لو أن الكلام يشاء لقتل

(الامام علي)

●●●

أنا في حال تعالى الله ربي أي حال
ليس من شيء، لذا قيل: لمن ذا. قلت: ذا لي
ولقد أفلست حتى محت الشمس خيالي
ولقد أفلست حتى حل أكلي لعيالي
من رأى شيئاً محالاً فأنا عين المحال
لو لقيت الناس حراً لم أكن في ذا الظلال

(أبو الشمقمق)

المكافأة الكبرى

● بقلم: محمد علي طه* ●

أيها الزميل المعلم!

كالنطرة على نهر يعبرون عنك، توشحهم تهليلاتك وأدعيتك، ترافقهم السلامة، يصحبهم التوفيق، وقلبك ينبض فرحاً، وروحك تسمو حبوراً، والشجرة التي جذورها في الارض واغصانها في السماء قد أثمرت..

يعبرون خفيفين كالنسيم/ يركضون، يمشون/ ويطيئين كالسلاحف، يحبون الهوينى، وكلهم يصلون الى الهدف، وأنت مكانك!

يا عيناً صافية على درب الاجيال، يشربون ماءها، يغسلون وجوههم، يبردون رؤوسهم، يثلجون صدورهم، ويعبرون، بعضهم يلقي فيها حجراً وآخر يذكرها «ترانزيت» حيناً يكرمه التاريخ في كتاب ذكريات.

منذ دلست الوظيفة، او لبستك، وأنت انت، يا معلم، السنوات تمر والفاعل ما زال مرفوعاً. أما فكرت يوماً بنصبه لتقتل الروتين؟ وارخميدس بح صوته وهو يصيح وجدتها وجدتها، فكيف لم تجدها حتى اليوم؟ ونظرية الحمار ما تزال تبرهن مساحة المربع المقام على الوتر، فاذا كان الطلاب قاعدة المثلث وأنت ارتفاعه فمن الوتر؟

ونابليون ترجل كرشه في جزيرة سانت هيلانة.. فإلى متى ستبقى اسطوانة كل حافلات التاريخ؟ وخط الاستواء ما زال على زعمهم ينصف الكرة الارضية التي خلقها الله تعالى.. لكن في اليوم الاول او الثاني، فما عادت عندي ذاكرة. وليغفر لي سبحانه وتعالى!!

ماذا ابقت من عينيك وظائف التلاميذ واقلام الرصاص والخطوط النازلة كالشيكل، الطالعة كجدول الغلاء؟ وأي اعصابك لم تتلفه مواضيع الانشاء، واللغة الفصحى المهجورة بأخطاء النحو والاملاء؟

ومن يقف هذا الرش الهائل فيك من اوراق الامتحانات؟ عجباً. ويأتي بعد هذا كله من يسألك عن التحضير؟ واقسام الحصة ونظريات علم التربية والنفس.

أما آن الاوان لتقول لامير الشعراء، ولو مرة واحدة! اخرس يا صبي البلاط! لما قام احد ووفاك التبجيل سوى رسالة الفصل التي قد يكافئونك بها ذات يوم.. ولولا معرفتك بأوزان الخليل ومحافظتك عليها محافظة الفقير على ثوبه لقلت:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون مفصولا

لا عليك، أيها الزميل، يا حجر الزاوية، ويا شمعة الدير فالسنة الدراسية قد استشهدت، وها نحن نحتفل هذه الليلة ونأكل ونشرب ونبسم، فشكراً للجبهة وللاولاد وراقصة والشيكات المؤجلة التي ما زالت باقية على الرغم من مصاريف العبدا وعلى رسالتك ايها الزميل، ها نحن بالمون، نعلم صغارنا حروفاً كلها كبرياء وعزة قومية، ونبني نفوساً كلها غناء وطموح.

نغرس اشتالاً في أخصب ارض، نسقيها الظل والماء الزلال، نحرسها بعيون العين، نرعاها بالمحبة.. ونوجهها الى الاعلى فالاعلى.. أشواكاً في عيون الشانئين، في قلوب الحاقدين، في حلوق المتوترين.

وهل هناك مكافآت أكبر من هذه؟؟

فلنفرح معاً، ولنشرب معاً نخب الاجيال الطالعة، التي سقيناها حب هذا الشعب وهذا الوطن وهذه اللغة!!

● الكلمة التي القاها الكاتب في الاحتفال الذي اقامته الجبهة الديمقراطية في نقابة المعلمين في منتزه طمرة يوم الجمعة ٢١/٦/١٩٨٥ بمناسبة نهاية العام الدراسي.

المشي في الممنوع

عايش في زمن الصناعة
احنا في زمن التجارة
ارض وبنوك ومكاتب
ومال.. وكوك ده المهارة
وكل اللي كان طرح
اصبح خلاص مشروع
وراحت عليك يا خال

بكره تموت من الجوع
ايه يعمل الفنان
لوحده ـ قدام الطوفان
حيمشي في الممنوع..؟؟
ومها يتخل بين
الصوت مش مسموع

(عبد الرحمن الابنودي)

فأرة المدينة والفأرة القروية

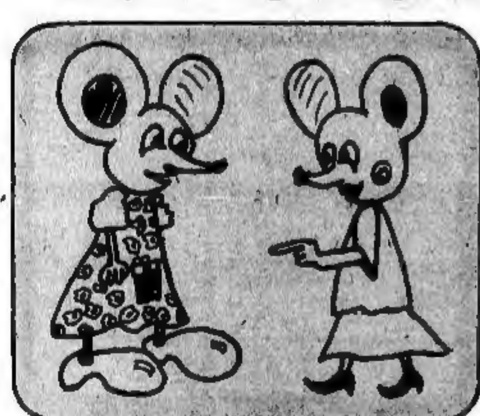

● تعارفت فأرتان، احداهما تسكن المدينة، وتسكن الاخرى الريف. وفي أحد الايام، دعت فأرة الريف صديقتها الى بيتها بين الحقول. وجلست الاثنتان الى العشاء، وكان يتألف من الحبوب وجذور النبات التي هي طعم الارض. ولما لم تستسغ فأرة المدينة طعامها هذا، اندفعت تقول: يا صديقتي العزيزة، إنك لبائسة! أنت تعيشين هنا حياة لا تختلف عن حياة النمل. عليك أن تري صنوف الطعام في بيتي، فمخزني مليء دائماً. ستأتين الى حيث تعيشين على دهون الارض.

وذهبتا الى المدينة، ورأت القروية المخزن المليء، رأت الدقيق ولحم الخنزير والعسل، رأت البلح والتين وأشياء لم تكن قد رأت شبيهاً لها من قبل.

وجلستا تستمتعان بألوان الطعام الشهي، وقبل أن توغلا، فتح الباب، ودخل أحدهم، وأسرعت الفأرتان مذعورتين، تختبئان في جحر ضيق غير مريح. وعندما توقفت الحركة، جازفتا بالخروج. الا أن الباب فتح مرة أخرى، فأسرعتا تختبئان ثانية.

ولما لم تحتمل الفأرة القروية كل هذا التوتر، قالت لصاحبتها: وداعاً يا صديقتي، إني راحلة. أنت حقاً تعيشين في ترف زائد، ولكنك محاصرة بالمخاوف. أما أنا فأستطيع في داري أن أتناول عشائي البسيط من الجذور والحبوب في أمنة.

كلمات متقاطعة

■□ اعداد: نادر رشيد حرشان ـ كفر مندا □■

الكلمات الافقية:

١) دولة اشتراكية
٢) قائد الثورة الاشتراكية في روسيا
٣) عرب ـ من الدواجن ـ بحر
٤) طرح ـ جا
٥) الاسم الاول لقائد جيوي ـ مادة غذائية (معكوسة)
٦) ظل ـ ابن الكلب
٧) حرفان متماثلان ـ يمشي في الليل ـ عملة آسيوية
٨) من اسماء الحب
٩) اسم فارة

الكلمات العمودية:

١) قرية في الجليل
٢) ما يبقى من النار + حرف
٣) حرفان متماثلان ـ أحرف متشابهة ـ اعظم
٤) مطر ـ رمس
٥) اسم علم مذكر ـ بحر + النداء (معكوسة)
٦) سقي زائد حرف ـ ضريح (معكوسة)
٧) عملة أسيوية ـ دجاج بالعامية ـ ضمير
٨) من أعضاء الجسم + ركض
٩) من أكبر أنهار العالم (غير معرف)

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الافقية والعمودية:

١) شجرة كامل
٢) داست ـ عرب
٣) يسجد ـ جليل
٤) قد ـ قيل
٥) مصطفى
٦) كمل ـ محارة
٧) ليرا + طلال
٨) شطع + قول
٩) ليد + جلاد ـ من